مقرر

التوجيه المهني للشباب

371.425
H92tAm

J. Lib.

1 FE 1981

LIB.
11 JAN 1979

J. LIB.
18 JUN 1979

كيف نفهم الأطفال

سلسلة دراسات سيكولوجية «٤»

التوجيه المهني للشباب

نشر هذا الكتاب بالاشتراك

مع

مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

القاهرة — نيويورك

371.425
H92t7thA

التوجيه المهنى للشباب

تأليف

ج . أنتونى هيفربز

ترجمة

أحمد زكى محمد

مدير عام الاختبار والتمرين

بديوان الموظفين

تقديم

الدكتور عبد العزيز القوصى

عميد معهد التربية العالى للمعلمين

بجامعة عين شمس

ملتزمة الطبع والنشر

مكتبة النهضة المصرية

لأصحابها حسن ويوسف محمد واخوتهما

٩ شارع عدلى باشا بالقاهرة

١٩٥٤

هـذه الترجمة مرخص بها وقد قامت
مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بشراء
حق الترجمة من صـاحب هـذا الحق

This is a translation of " Helping youth choose careers " by J. Anthony Humphreys in the series " Better Living Booklets for Parents and Teachers " Illustrated by Will Woolway. Copyright, 1950 by Science Research Associates.

محتويات الكتاب

صفحة

مقدمة الدكتور عبد العزيز القوصى ٧

١ — اختيار المهنة أمر خطير فى حياة الشاب . . ١١

٢ — تفهم الشباب لأنفسهم هو الخطوة الأولى . ١٩

٣ — استكشاف عالم المهنة ٣٥

٤ — مقارنة المميزات الشخصية بمطالب المهنة . ٥٣

٥ — كيف تقدم المعونة ٦٧

٦ — انشاء سجل للبيانات الهامة ٨٣

مقدمة

بقلم الدكتور عبد العزيز القوصى

عميد معهد التربية العالى للمعلمين بجامعة عين شمس

ميدان المهنة ميدان على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع فالمهنة بالنسبة للفرد وسيلة لخدمة الآخرين وبالتالى تصبح وسيلة لخدمة الذات ولشعور المرء أمام نفسه بأنه شخص له قيمة اذ يمكنه أن يسدى نفعا لمن حوله فتقدير المرء لنفسه يرجع الى حد كبير الى تقدير من حوله له . والمهنة كذلك وسيلة لكسب العيش . وهى المجال الذى يعبر فيه المرء عن مقدراته ومواهبه .

ولهذا كله كان وضع المرء فى ما لا يصلح له من عمل سببا من أسباب فقدان الاتزان الذاتى وكان كذلك سببا من أسباب عدم الرضا فى المجتمع . ولهذا كتب آدلر عن ميدان المهنة كميدان هام بمناسبة الاضطراب أو الاتزان النفسى .

والمهنة هى الغاية التى ينتهى اليها الشاب حتى يصبح عضوا فى المجتمع مستقلا عن أسرته . ولهذا كانت ميدانا فسيحا لأحلام المراهقين والمراهقات .

وقد اهتمت أمريكا وانجلترا وفرنسا وبلجيكا وكندا وروسيا وغيرها بميدان التوجيه المهنى اهتماما عظيما جدا حتى أصبحت له مؤسسات كبيرة ودور واسعة مجهزة بأحدث الاختبارات والأجهزة التى تعين فى تحقيق هذه الأغراض . أما فى مصر فاننا لم نهتم بعد بهذا الميدان الاهتمام الكافى . وليس هذا العيب فينا وانما نظام المجتمع وقيمة الفرد فى نظر الشركات أو الحكومات أو أصحاب الأعمال كل ذلك لم يكن يحتم ايجاد هذا النظام .

وقد بدأت الأمة تشعر بهذا : فبعض الشركات ووزارة الشئون الاجتماعية ووزارة المعارف ووزارة التجارة والصناعة وديوان الموظفين ، بدأت كلها تشعر بضرورة العمل على معرفة استعدادات المرء ومقدراته واتجاهاته حتى يكون هناك أقل بذل ممكن فى الجهد وأكبر كسب ممكن فى الانتاج . وتقوم هذه الجهات بالاشتراك مع خبراء من مكتب العمل الدولى وخبراء من النقطة الرابعة وديوان الموظفين وبعض الخبراء الآخرين بدراسة هذا الميدان دراسة عملية جدية .

وقد تفضل زميلى الأستاذ أحمد زكى مدير عام قسم الاختبار والتمرين بديوان الموظفين فقام على ترجمة هذا الكتاب القيم الذى وضعه الدكتور همفريز أحدالاخصائيين الامريكيين . ويصدق على الكتاب الأصلى وعلى ترجمته التعبير المعروف بالسهل الممتنع فالكتاب يدرس الشخص بمكوناته وقدراته وميوله ويدرس البيئة بامكانياتها المهنية ثم يحاول أن يوفق بين الشخص والمهنة . أما دراسة الشخص فانها قسمان أحدهما دراسة المرء لنفسه وثانيهما دراسة الاخصائيين له . أما دراسة الامكانيات المهنية للبيئة فانها كذلك قسمان أحدهما حصر المهن الموجودة والمرتقبة وثانيهما دراسة كل مهنة دراسة تفصيلية اجمالية وتحليلية .

ومن دواعى التوفيق أن يضع الكتاب اخصائى أمريكى وان يترجمه الى العربية الاخصائى المسئول عن هذا الميدان فى مصر .

وبهذا نقدم لقراء العربية هدية لطيفة قيمة تجمع بين جمال العرض وفائدته فنهنىء المؤلف ونقدم أجمل الشكر للسيد المترجم .

معهد التربية فى مايو سنة ١٩٥٤

— ١ —

اختيـار المهنـة

أمر خطير فى حياة الشاب

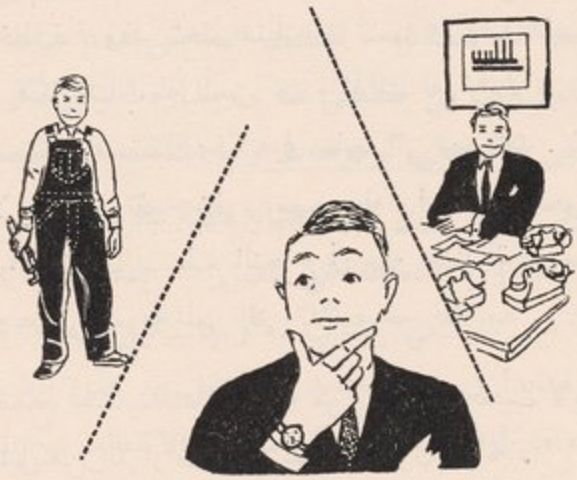

الاختيار المهنى يتطلب تفكيراً وتدبيراً

بعد فترة من الزمن يخرج أبناؤك أو تلاميذك الى ميدان الحياة العملية ، ترى كم من الزمن قد بقى أمامهم ؟ عشر سنوات ؟ ثمان ؟ سنتان ؟ والى أى حد تراهم قد اقتربوا من تقرير مستقبلهم المهنى ؟

هل استقروا على رأى معين فعلا ؟ وهل وفقوا فى اختيارهم بما يناسب قدراتهم ؟

هل هم يدركون الآن أنهم على أبواب كسب عيشهم بأنفسهم ؟ وهل تفتقر أهدافهم الى التحديد والوضوح ؟

على أنه مهما كانت المرحلة التى وصلوا اليها فى تفكيرهم فى مهنتهم ورسم الخطط لها ، فانك أبا أو معلما تنتظرك مهمة خطيرة ، وقد يتحتم عليك أن تتمها فى وقت اقصر مما تظن ، فكل شاب له الحق — وكذلك له الأولوية — فى اختيار مهنته المستقبلة ولكنه فى حاجة الى معونتك . غير أن ذلك لا يعنى أن تقوم بتقرير مصيره له ، أو قيادته نحو مهنة بذاتها . فالشاب يستطيع النجاح فى مهن متعددة ، ومهمتك أن تعاونه على معرفة المهن التى تلائمه خير الملاءمة .

ونتائج اختيار الشاب لمهنته من الخطورة بحيث لا يعدلها الا القليل من القرارات التى يتخذها طول حياته .

والاختيار الموفق يؤتى ثمارا طيبة باقية الأثر ولعله من الخير أن نشير فى شىء من الاسهاب الى الفوائد التى يجنيها الشخص من اختياره مجال العمل الذى يصلح له ، والذى يستغل فيه قدراته واستعداداته ، والذى يدعو الى اثارة اهتمامه ، والذى لا يتطلب مهارات ليس فى مقدوره تعلمها .

١ ـ الاشتغال بالمهنة الملائمه طريق الى زيادة الكسب والدخل :

اذا لم يكن العمل فى مقدور الشخص ، ولم يكن مثيرا لاهتمامه ، فان فرصته فى النجاح فيه تغدو ضئيلة ، كما تضعف مقدرته على الكسب فيه — وعلى العكس من ذلك اذا كان العمل مناسبا للشخص فانه يكون قادرا على التفوق فيه والترقى فى درجاته . واذا أصيبت المؤسسة التى يعمل فيها بضائقة اقتصادية ، اقتضت الحد من عدد عمالها ، فانه لن يكون أول من يستغنى عنه ، وبعبارة أخرى يكون هذا الشخص قادرا على الوقوف فى وجه المنافسة فى وظيفته .

ومن جهة أخرى فان اختيار المهنة المناسبة يوفر على الشاب ضرورة انقطاعه عن العمل — بعد قضائه فترة طويلة فيه — لكى يتدرب ، أو يستكمل تعليمه ، ليبدأ عملا جديدا فى مجال جديد ، فالتنقل من عمل الى آخر ، والبدء من أول السلم فى كل مرة ، والانقطاع عن العمل للتدرب على مهارات جديدة ، فيه مضيعة للجهد والوقت والمال .

٢ ـ الاشتغال بالمهنة المناسبة يجزى صاحبه زيادة فى الرضا والارتياح فى عمله :

من مميزات ملاءمة العمل لصاحبه أن يجزيه كسبا أوفر ، وأجرا أعلى . وفضلا عن ذلك فان هناك خيرا أجدى

هو الراحة النفسية التى يلقاها الشخص فى أدائه عملا يستمتع به ان ولدك سيعمل فى وظيفته أربعين ساعة فى الأسبوع على الأقل — وسيظل على هذا المنوال مدى أربعين أو خمسين سنة من عمره . وهكذا يكون ارتياحه الى عمله أو عدم رضاه عنه ، طوال هذه الساعات والسنين عاملا فعالا فى تشكيل الشخصية التى يتسم بها .

٣ ــ للمهنة التى يختارها الشخص أثر فعال فى تحديد البيئة التى يعيش فيها والأصدقاء الذين يخالطهم :

بعض أنواع المهن يقع فى أنحاء متطرفة من البلاد ، والبعض الآخر يقع فى المدن الكبيرة ونوع ثالث يقع فى صغار المدن . وأساليب الناس تختلف باختلاف طوائفهم ، فهناك فرق كبير مثلا بين أساتذة الجامعات وعمال المصانع والفلاحين ، فى الأساليب التى يتبعونها فى حياتهم ، كطريقة ملبسهم ، والأحياء التى يسكنونها ، ونواحى ميولهم وهواياتهم .

فالشاب الذى يحسن اختيار نوع مهنته تتسع أمامه الفرصة للعيش أنى يريد ، ومع طبقة الناس الذين يرتاح اليهم .

وبالاضافة الى هذه المزايا البعيدة المدى ، فان العملية التى يمر فيها الشاب فى اختياره لمهنته تكسبه خبرة عظيمة .

فالتفكير فيها والتصميم لمستقبله يعلمه الاتجاه الصحيح ، كما أن عمله المدرسى وهواياته ونواحى نشاطه كلها تتخذ معنى جديدا لديه . فهو يعرف أين يضع قدمه ، ويدرك أنه يخطو نحو الطريق الصحيح .

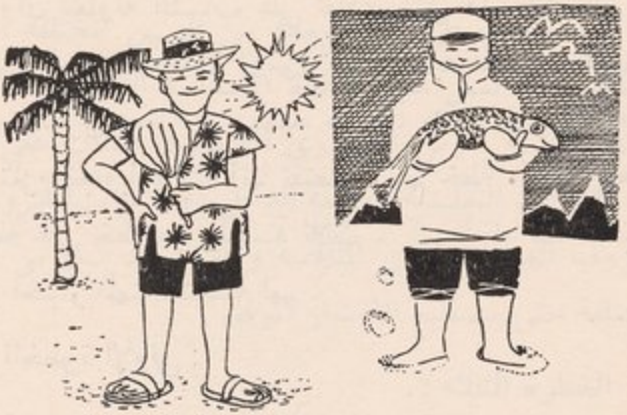

اختيار المهنة يحدد مكان الإقامة

كيف نعاون الشباب على حسن الاختيار

ان الفائدة التى تجنى من الاختيار الموفق للمهنة جلية ظاهرة ، ولكننا نعلم أنه ليس أمرا يسيرا أن نصل الى الاختيار الصالح . ففى طريق الوصول كثير من المنعطفات التى قد يتردى فيها الشاب ، والتى تنتهى بالفشل والمتاعب .

ولماذا تذهب بعيدا ؟ فقد يكون من بين معارفك وأقاربك من اختاروا مهنة لا تتفق وميولهم وقدراتهم ، أو اتجهوا الى

وظائف استعصى عليهم التدريب اللازم لها ، أو اقتحموا مجالا من العمل مزدحما بالمشتغلين فيه ، أو اتجهوا الى ميدان خاص تلبية لرغبة آبائهم — وهؤلاء جميعا اليوم شاعرون بالفشل والشقاء

وان معاونة الشباب على تفادى مثل هذه الأخطار من أصعب الواجبات وأهم الأمور التى تواجه المعلمين والآباء . فهى تستغرق زمنا ، وتستنفد جهدا ، وتستوجب لباقة ، وتستلزم تجاوبا ، كما أنها تقتضى رسم خطة . وتقوم هذه الخطة على خطوات رئيسية ثلاث ، كى نأخذ بيد الشباب نحو اختيار المهنة المناسبة لهم :

الخطوة الأولى :

أن نعاونهم على دراسة كل شىء عن أنفسهم ؛ فقبل أن يقرر الشباب العمل الذى يناسبه تماما ، عليه أن يكون على بينة من :

(ا) قدراته ، أى نواحى قوته وضعفه .

(ب) ميوله ، أى ألوان النشاط التى يحبها ، والتى يكرهها .

(ج) سماته الشخصية ، أى كيفية تعامله مع غيره ، واختلاطه بالناس ، وتعاونه معهم فى العمل ، وتلقيه للأوامر . وهكذا .

(د) صحة الجسم ، أى قوة احتماله ، وبصره وسمعه أو نواحى عجزه التى قد تعوقه عن أداء أنواع خاصة من العمل .

الخطوة الثانية :

ان تعاونهم على الالمام بعدد من المهن المختلفة ، فان الالمام بدنيا العمل هو الخطوة الاساسية الثانية فى اختيار المهنة المناسبة . ومن الضرورى أن يكون الشاب على بينة من المؤهلات التعليمية ، وقيمة الدخل ، والتدريب الضرورى ، وظروف العمل ، ومدى المنافسة وذلك لعدد كبير من المهن المختلفة حتى يستطيع الاختيار الموفق .

الخطوة الثالثة :

أن نعاونهم على تقويم أنفسهم بالنسبة لمؤهلات المهن التى عرفوا شيئا عنها فبهذه الوسيلة نكشف لهم مجال العمل أو المهنة التى ينتظر لهم فيها قسط أعظم من النجاح .

وفى كل واحدة من هذه الخطوات السابقة يستطيع المعلمون والآباء أن يسدوا عونا كبيرا لأولادهم . وفى الفصول التالية من هذا الكتيب سندرس بعض المهن بأسلوب علمى كى نساعد الشباب على أن يعرفوا شيئا عن أنفسهم ، ويقيسوا ذلك على مدى معلوماتهم ، فيصلوا الى الاختيار الصحيح ، كما أننا سنحاول مناقشة بعض

المسائل التى تحير كثيرا من الآباء مثل : الى أى حد يكون تقرير مهنة المستقبل متروكا للشاب ؟ ما هو دور الراشد فيه ؟ الى أى حد يمكننا الوثوق بالاختبارات التى تقرر ذلك ؟ كيف نثير اهتمام الشاب بأمر مستقبله ؟ متى نبدأ وضع الخطة لهذا المستقبل ؟

وأخيرا سنعرج على بعض الأخطاء التى يقع فيها الكبار أثناء محاولتهم توجيه الشباب ، وكيف يمكن تلافيها .

— ٢ —

تفهم الشباب لأنفسهم
هو الخطوة الأولى

تحليل الإنسان لنفسه عنصر أساسى فى الاختيار المهنى الموفق

تتطلب المهن نطاقا واسعا منوعا من المهارات والقدرات والميول وسمات الشخصية . ولنأخذ على سبيل الموازنة مهنة الكهربائى ومهنة مدرس الرياضيات . فالرجل الذى يتسلق الأبراج الكهربائية التى يزيد ارتفاعها على مائة قدم ، حيث

يعمل بأسلاك مشحونة بالكهرباء يجب أن يتميز بأنه لا يخاف الأماكن المرتفعة ، ولا يرهب التيار الكهربائى ، كما يحتاج الى قدرة عقلية كافية للالمام بنظريات الكهرباء ، الى جانب مهارة يدوية فى استعمال الآلات اللازمة لمهنته ، وكذلك يجب أن تتوفر فيه جودة الصحة والاحتمال ؛ ولكن معلم الرياضة من جهة أخرى يحتاج الى نوع مختلف من القدرات وسمات الشخصية ، لكى يجعل مادته ذات معنى يثير اهتمام تلاميذه .

وبطبيعة الحال يشترك كثير من المهن فى المواهب والميول التى تتطلبها ، كما أن هناك سمات من الشخصية ذات أهمية شائعة للنجاح فى أى مهنة غير أن النماذج المختلفة من العمل تستلزم مؤهلات مختلفة . وهكذا تكون الخطوة الأولى أمام الشاب لاختيار مهنته ، أن يكتشف — قدر استطاعته — مميزاته النفسية أى نوع قدراته وميوله وصفاته حتى يتبين أنواع المهن التى تتناسب معها .

فكل شاب يختلف عن أخيه . ولكل فرد نمط فى قدراته وميوله وخصائصه وسمات شخصيته ، يتميز به ، كما يتميز بجسمه وشكله وقوامه . وهذا النمط الخاص يحدد الى درجة كبيرة نوع العمل الذى يرتاح اليه وينجح فيه ؛ فما هى اذن تلك المعلومات التى تجب معرفتها عن شخصية الشاب والتى لها أهميتها فى اختياره لمهنته ؟ وما هى مصادر تلك المعلومات ؟

ما الذى يجب على الشباب أن يعرفوه

كثيرا ما يكون حكم الناس على الشاب — أو حكمه على نفسه — على أساس صفات سطحية كالملبس أو طريقة الحديث أو المظهر . فيقال « فلان يحسن الكلام — انه يكون محاميا ناجحا » أو يقال : « فلانة تسترعى النظر ، ألا تستطيع أن تتصورها فى ثياب الممرضات ؟ »

والواقع أنه لكى يعرف الشاب نوع المهنة التى تناسبه ، يجب أن تكون لديه فكرة غير غامضة عن الأمور الآتية فى نفسه : —

خصائصه الجسمية : كمظهره ، ونواحى تصوره ، وصحته العامة .

صفاته الشخصية : نواحى طموحه ، ودوافعه ، وأهدافه ، وسماته الخلقية .

مميزاته العقلية

ميوله

استعداداته الكامنة

ميادين نجاحه وفشله السابقة : فى مدرسته أو فى مهنته أو فى هواياته أو فى علاقاته الاجتماعية .

كيفية الحصول على هذه المعلومات

ان معظم الشباب لديهم فكرة عن مستواهم فى كثير من هذه النواحى ، فهم يعلمون ما يحبون وما يكرهون ،

ومواطن نجاحهم أو فشلهم فى المواد الدراسية والهوايات أو المهن المؤقتة ، وقضاء وقت الفراغ . وكذلك يعرفون مقدرتهم العقلية ، ومدى نجاحهم فى الحياة الاجتماعية .

ولكن كثيرا منهم قد يخطئون فى فكرتهم عن أنفسهم ، فيهملون شأن ميزة شخصية فيهم ، أو ناحية عجز لديهم لا تخفى على الآباء والمدرسين ، ولذلك وجب أن يشجع الشاب على أن يطلب عون غيره فى التعرف على جوانب شخصيته التى قد لايفطن اليها ، وأن يراجع تقويمه لنفسه . والذين يستطيعون معونته هم معلموه ووالداه، ومستخدموه، والكبار من رفاقه ، والمشرفون فى مدرسته ، وزملاؤه — أولئك يرسمون له صورة واضحة عن نفسه كما يراه الناس .

ومن مصادر المعلومات التى يعول عليها البطاقات المدرسية . فهى تحتوى على درجاته فى المواد الدراسية التى تبين له مواطن تفوقه ونواحى ضعفه ، فان تقرير المشرف يكشف عن طموحه وأهدافه . وكثير من المدارس تعطى معايير لصفات كالاجتهاد ، والاعتماد على النفس ، وتقدير المسئولية ، وآداب اللياقة ، والزعامة ، والتكيف الاجتماعى ، والاستقرار الانفعالى فى ضوء تقديرات المدرسين المختلفين لها .

وأخيرا يستطيع الشاب أن يكتشف كثيرا عن نفسه بواسطة الاختبارات الموضوعية فهى تعطيه الفرصة لكى

يقارن نفسه بعدد كبير من الناس دون تأثر بالهوى الذاتى ، أو التحيز أو التعصب التى تشوب طرق التقويم الأخرى .

ولكى نرسم صورة واضحة المعالم لقدرات الشاب ، واستعداداته الكامنة ، ومميزاته ، يجب أن نقوم باختبار قدرته العقلية ، وميوله الشخصية ، والمهنية ، ومهاراته ، وسماته الشخصية. وهنا تتساءل عما تنبىء عنه هذه الاختبارات بالنسبة للشاب ، وكيف تعينه على تقرير مهنته المستقبلة .

القدرات العقلية

فى مقدمة ما يحتاج الشاب الى معرفته عن نفسه نمط قدراته العقلية . فالمهن المختلفة تتطلب مستويات مختلفة من الذكاء وأنواعا متباينة منه . فاذا عرف الشاب نواحى الضعف والقوة فى قدرته العقلية استطاع أن يطل من نافذتها على مواقع فرصه فى النجاح .

ولعل أغلب الشباب قد اختبروا بمقياس للذكاء من ذلك النوع الذى يقدر نسبة الذكاء وهى التى تعبر عن مستوى ذكاء الشخص بالمقارنة مع المساوين له فى سنه .

وفى هذا الاختبار تكون درجة ١٠٠ معبرة عن المستوى المتوسط ، فاذا حصل الشاب على درجة أعلى أو أقل ، دل ذلك على أنه أوفى كفاية أو أضعف كفاية من المستوى المتوسط ، من حيث قابليته للتعلم ومقدرته على التفكير والتذكر والفهم .

وعلى ذلك تكون الدرجة الضعيفة عائقا قاطعا فى سبيل المهنة التى تقتضى تحصيلا علميا واسع النطاق ، وأعمالا تتطلب استخدام المعنويات وتستلزم الابتكار .

وهناك نوع آخر من اختبار الذكاء تقدر نتائجه بعدد من الدرجات المختلفة . والأساس الذى يبنى عليه هذا النوع هو أن الذكاء مركب من عدد من القدرات المتنوعة اذ يرى كثير من السيكولوجيين أن الشخص لا يكون نبيها أو غبيا فى جملته ، ولكنه يكون نبيها فى بعض النواحى وأقل نباهة فى نواح أخرى . فاذا لم يقتصر تقدير الشخص على كونه نبيها فحسب ، بل تعداه الى مجال نباهته ، كان ذلك عونا كبيرا له على اختيار المهنة التى يصلح لها .

والآن ، ما هى تلك الأنواع المختلفة من القدرات العقلية ؟ وما هى المهن التى تستلزم مستوى عاليا من تلك القدرات ؟

فيما يلى خمس من القدرات العقلية التى تعتبر أساسية نوردها ومعها أمثلة لبعض المهن التى تستلزمها :

القدرة اللفظية : — وهى القدرة على فهم الأفكار والتعبير عنها بالكلام ، ويحتاج الى قدر عال منها : الكتاب ، والمعلمون ، والسكرتاريون .

القدرة المكانية : — وهى القدرة على تصور الأجسام

فى بعدين أو ثلاثة أبعاد . ويحتاجها المهندسون ، والمعماريون والميكانيكيون .

الاستدلال : — وهى القدرة على حل المسائل والتخيل والتصميم . وهى مميزة عقلية أساسية للأطباء ، والمحامين ، والمخترعين ، والرياضيين .

القدرة العددية : — وهى القدرة على استخدام الأرقام ومعالجة المسائل العددية فى سرعة ودقة . ويحتاجها المحاسبون والصيارفة ، والمشتغلون بالاحصاء .

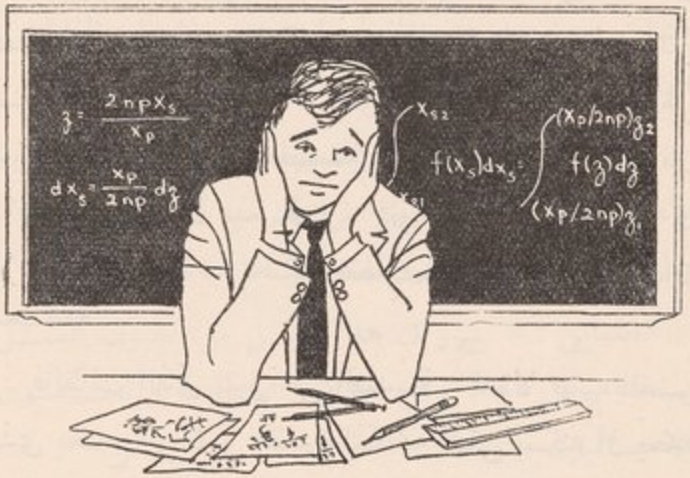

القدرة على الاستدلال مهمة المشتغلين بميدان الرياضيات

الطلاقة : وهى القدرة على الكتابة والكلام فى يسر . ويحتاج الى قدر عال منها الممثلون ، والصحفيون ، والمضيفات .

وهكذا نجد أن الوقوف على نمط القدرات العقلية للشاب ، يشير الى خير أنواع العمل المناسبة له فان احتمال نجاحه يكون عظيما فى مجال المهنة التى تستخدم القدرة التى يملك قدرا عاليا منها ، كما أن درجاته التى يحصل عليها فى الاختبارات تعطيه فكرة عن أى المهن فوق مقدوره . وبهذه الدلائل يمكن أن يضيق رقعة مجال الاختيار بين المهن التى تناسب نوع قدراته .

الميول ـ ما يحبه الشباب وما يكرهه

يتبين لنا أن معرفة الشاب لنواحى القوة والضعف فى خصائصه العقلية هى أول مرشد لتوجيهه نحو المهن التى يصلح لها . فقد يجد مثلا أنه متفوق فى القدرة المكانية ، وهى قدرة هامة للمهندسين والمصممين والميكانيكيين والرسامين والفنانين . غير أن هذه المهن ، على الرغم من اشتراكها فى شرط القدرة المكانية تختلف بعضها عن بعض من وجهات متعددة .

فالطالب الذى يميل الى الهندسة ، قد لا يهتم بالفن الذى يحتاج الى نفس القدرة المكانية فلكى يمكنه أن يحدد مجال اختياره المهنى ، عليه أن يعرف أحب أنواع العمل والنشاط لديه وبعبارة أخرى : أنواع ميوله .

وكثير من الشباب يعرفون — الى حد لا بأس به — ما يحبونه وما يكرهونه . ويسترشدون فى ذلك بالمواد

الدراسية ، والمهن المؤقتة ، والهوايات ، وأنواع النشاط . وكل هذه تشير الى نوع العمل الذى يكون محببا الى نفوسهم ، غير أن الحاجة تدعو الى رسم صورة دقيقة لنمط ميول الشاب يعتمد عليها وتصلح أساسا لمقارنة ميوله بغيره من الناس . ويتم هذا عن طريق اختبارات الميول التى يعتبر من أجودها الاختبار المعروف باسم كودر[1] وفيما يلى بعض الميول التى يقيسها :—

الخلوى : الشاب الذى يميل الى الحياة الخلوية يفضل العمل خارج جدران المكتب وفى محيط ذى صلة بالحيوان والنبات . وتوجد هذه الميول بارزة بين ملاحظى الغابات ، والفلاحين ، وزراع البساتين والنباتيين .

الميكانيكى : — الشباب المتميزون فى هذا المجال يحبون معالجة الآلات والعدد ومن طرازهم من أصحاب المهن : الساعاتية والميكانيكيون والمهندسون .

الحسابى :— يبرز فى هذا الميل من يحبون العمل باستخدام الأرقام : ومن هؤلاء الصيارفة والمحاسبون والاحصائيون .

العلمى : — وهو الميل الى حل المسائل واستنباط الحقائق الجديدة . ويبرز هذا الميل عادة بين الأطباء والكيمائيين

(1) Kuder Preference Record - Vocational

والممرضات والمهندسين ومصلحى أجهزة الراديو والملاحين ، والمختصين بأمور التغذية .

الايحائى الاقناعى : — ان الدرجة العالية فى هـذا الاتجاه تدل على ميـل الى نواحى النشـاط التى تتطلب مقابلة الناس ، والدعاية والبيع . ومن البارزين فى هذا الميل : غالبية الممثلين ، والسياسيون ، ومذيعو الراديو ، والوعاظ ، والتجار .

الفنى : — وهو الميل الى العمل اليدوى ذى الصبغة الابتكارية ، ومن البارزين فى هذا المجال : مصممو الأزياء ، ومصففو الشعر ، والمثالون ، ومهندسو الزخرفة .

الأدبى : — ان الشاب الذى يتفوق فى هـذا الميـل يستمتع بالقراءة والكتابة . ومن البارزين فيه : الروائيون ، والصحفيون الأخباريون والمؤلفون والنقاد والمدرسـون .

الموسيقى : — والذين يبرزون فى هذا المجال يحبون العزف على الآلات الموسيقية ، ويميلون الى الغناء ، والذهاب الى الحفـلات الموسيقية ، ويهوون القـراءة عن الموسـيقى والموسيقيين . ومن البارزين فى هذا الميل : الموسيقيون ، والمغنون ، ومدرسو الموسيقى ، والناقدون الموسيقيون .

الخدمة الاجتماعية : — ان الدرجة العالية فى هذا الميل تنم عن اهتمام بمساعدة الناس . ومن هؤلاء : الممرضات ،

والمعلمون ، والاخصائيون الاجتماعيون ، والوعاظ ، والمشتغلون بشئون العمال ، والمختصون فى التوجيه المهنى والعلاجى .

الكتابى : — الشاب ذو الميل الكتابى يهوى العمل داخل الجدران . ومن هؤلاء : المحاسبون ، وموظفو المحفوظات ، والأرشيف ، والاحصائيون .

وثمة اختبار آخر للميول يعرف باسم « الميل المهنى » لواضعه سترونج[1] .

المخبرون الصحفيون يتميزون عادة باهتمام أدبى وافر

ويتميز بأنه يقارن نمط ميول الشخص بميول المشتغلين فعلا فى مهن معينة . فمثلا يمكن أن يقارن الشاب ميوله

(1) Strong Vocational Interest Blank .

بميول الكيمائيين والأطباء واخصائيى الاعلان والمحاسبين وسماسرة العقارات وكثير من أصحاب المهن الأخرى .

وكذلك يمكن أن تقارن الفتاة ميولها بميول النساء المشتغلات بمهن مختلفة . وكل من هذين الاختبارين — كودر وسترونج — وسيلة على جانب عظيم من الفائدة فى استدلال الشاب على امكانياته المهنية ، اذ أن الشخص كلما وافقت ميوله طبيعة مهنته تهيأ له خير أسباب النجاح والرضا .

اختبارات القدرات الكامنة

ان اختبارات القدرات قد وضعت للكشف والتنبؤ عما اذا كان الشاب يمكنه النجاح فى مهنة تقتضى مهارة خاصة ، اذا تهيأ له التدريب اللازم لها . فهذه الاختبارات لا تقيس القدرات « الواقعة الراهنة » ولكنها تحاول الكشف عن القدرات الكامنة التى يمكن تنميتها بالتدريب . فهى والحالة هذه تتنبأ بامكانيات المستقبل .

وهذه الاختبارات ليست ميسورة الاستعمال لكل المهن على اختلافها ، غير أن هناك اختبارات تقيس الاستعدادات الميكانيكية والكتابية والفنية والموسيقية وذلك على سبيل المثال لا الحصر — وهذه الاختبارات تعين الطالب على تبين ما اذا كانت لديه المهارة الخاصة اللازمة لنجاحه فى هـذه المجالات .

الشخصية ـ السمات الاجتماعية والانفعالية :

يتزايد تنبه مديرى الأعمال الى أهمية سمات الشخصية لنجاح الموظفين فى أعمالهم فقد تبين لهم أن نسبة كبيرة من حالات فشل الموظفين لا ترجع الى نقص فى قدرتهم على العمل ، بل الى موقف الموظف واتجاهه نحو مهنته ذاتها أو نحو زملائه أو نحو رؤسائه أو نحو نفسه ، وبالجملة فالفشل مرده الى سوء التكيف الشخصى . ولذلك ابتدعت اختبارات لمحاولة قياس درجة تكيف الفرد وتقدير مميزاته الشخصية البارزة . ومن اختبارات الشخصية اختبار كودر[1] الذى يقدر الشخص بالطرق الآتية :

النمط العملى : يفضل معالجة المشاكل العملية وأنواع النشاط .

النمط الاجتماعى : يفضل أن تكون له القيادة ، وأن يكون محط الأنظار فى نشاط الجماعات .

النمط النظرى : يفضل أنواع النشاط التى تستدعى التفكير والتعمق والتأمل .

النمط المسيطر : يفضل أنواع العمل التى تظهر القوة والسلطان .

---

(1) Kuder Preference Record Personal.

النمط الوادع : يفضل أنواع العمل الخالية من الصراع مع من يتصل بهم .

وهناك اختبارات أخرى لمحاولة قياس سمات مثل الانقياد ، وحب الظهور ، والانطواء والانبساط (أى ميل الشخص الى العزلة وميله للاختلاط بالناس) والاعتماد على النفس .

كما أن هناك نوعا آخر من الاختبارات الشخصية يحاول الكشف عن المشاكل الانفعالية التى قد تكون عائقا فى سبيل تكيف الفرد فى محيط مدرسته أو منزله أو بيئته الاجتماعية.

على انه مما تجب الاشارة اليه أن علمنا بتكوين الشخصية ما زال ضئيلا ، ولذلك لايصح الأخذ بنتائج هذا النوع من الاختبارات على أنها نهائية ، فهى قد تكون عونا للشاب ، ولكن التزام جانب الحذر عند الأخذ بنتائجها واجب .

يرجع الفشل فى مهنة ما عادة إلى عدم ملاءمة المميزات الشخصية

وهكذا نجد أنه بمعونة المعلمين والتقارير المدرسية ، والآباء ، والزملاء ، والاختبارات ، ووسائل القياس التى أشرنا اليها يستطيع الشاب أن يتبين صورة واضحة عن قدراته وميوله وشخصيته ، وهذه أولى خطواته فى تصميم مستقبله المهنى . والخطوة التالية هى ما يمكن أن يتعلمه عن المهن المختلفة ، وهى عملية لاتقل فى تعقيدها عن معرفته وعلمه عن نفسه .

وسنتناول كيفية هذه المعرفة فى الفصل التالى

استكشاف عالم المهنة

أنشأت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قاموسا للمهن المختلفة يضم بين دفتيه ٢٣٫٠٠٠ اسما لمهن مختلفة يكسب الامريكيون عيشهم من العمل فيها ، ومن بين هذه المهن يختار الشاب المهنة أو مجال المهن التى يريدها حرفة له فى المستقبل .

ولكن هذا الاختيار ليس أمرا سهلا ، حتى ولو كانت لدى الشاب فكرة صحيحة واضحة عن مميزات شخصيته وقدراته وميوله .

على أن العملية يمكن تبسيطها اذا أجريت على خطوتين :

الأولى : استعراض للمجال المهنى كله : —

فالشاب قد يختار مجالا مهنيا معينا ، لأنه هو المجال الوحيد الذى له معرفة واسعة به . ولكن اختياره يكون أقرب الى الصواب لو أنه كان ملما بالفرص التى تتوفر فى مجالات أخرى ولذلك تكون دراسة مجموعة متنوعة من المهن وسيلة الى تبصير الطالب بالمهنة اللائقة به .

ومن مآثر هذه الدراسة أيضا أنها تكشف عن أوجه الشبه بين أنواع الأعمال التى تبدو متباينة فى ظاهرها ، ومن شأن هذا أن يساعد الشاب على تبين نمط العمل الذى يروقه ويكون فى مستوى قدراته .

والخطوة الثانية : الدراسة التفصيلية لطبيعة العمل ومؤهلاته وشرائطه التى تستلزمها مهنة بذاتها ، أو مجال من المهن التى يشعر الطالب أنها خير ما يناسبه . ومتى تعرف الشاب على عدد وفير من المهن المتنوعة أمكنه أن يتناول بالدرس التفاصيل والدقائق للمهن التى يلمس فى نفسه ميلا قويا نحوها .

وقد وضعت عـدة طرائق لتبويب المهن من شأنها أن تيسر دراسة آلاف الأعمال المختلفة ،وتبرز أوجه التشابه بين الكثير منها . وفيما يلى ثلاثة من هذه الطرائق تعطى الناس صورة واضحة ، عن المجال المهنى وكيف يمكن حصره فى حدود ضيقة تسهل دراسة بعض المهن التى يراد تناولها بالتفصيل .

١ ـ الناس والاشياء والافكار

يمكن تقسيم المهن على أسـاس علاقتها بالنـاس أو الأشياء أو الأفكار . وهذه الطريقة تيسر للشاب أن ينظر الى المهنة من زاوية ميوله الرئيسية ، فهو يبدأ بالمهن التى له المام بها ثم يبوبها وفقا لهذه الأسس الثلاثة . فمثلا نجد أن المعلمين والتجار والأطباء والموظفين والمحامين والمستقبلين فى الفنادق ، تقتضى مهنهم التعامل مع الناس .

أما حرف النجارة والسباكة والميكانيكا والبناء فانها أعظم ارتباطا مع « الأشياء » أما المؤلفون المسرحيون ، والكتاب والمخترعون فهؤلاء يتعاملون بصفة رئيسية مع « الأفكار »

وفى نطاق كل من هذه الفئات الثلاث تقـع متنوعات واسعة المدى من المهن المختلفة . كما أن بعض المهن يتلاءم مع أكثر من فئة منها . فمثلا معلم الفنون تتشابك علاقته بالناس والأشياء والأفكار معا .

والمحامون يتعاملون مع الناس ولكنهم يواجهون الأفكار أيضا . وعلى الرغم من هذا التداخل فان تقسيم المهن على أساس علاقتها بالناس والأشياء والأفكار تهدى الطالب الى المهن التى عليه أن يتعمق فى بحثها .

٢ ـ المؤهلات والمكانة والقدرات الخاصة

وهذه طريقة أخرى للاحاطة بالمجالات المهنية : وهى تبويب المهن وفقا للقدرات والمؤهلات والمكانة وقوة الكسب المتصلة بكل منها . وبهذه الطريقة تقسم المهن الى ثلاث فئات رئيسية بحيث تعطى الطالب فكرة عن المجال المهنى كله كما يتضح له نوع التعلم والتدريب الخاص والمميزات الشخصية التى تتطلبها كل مهنة فى كل فئة منها . وبذلك يمكن الطالب أن يوازن بين الفرص المتاحة له للاعداد ، وبين مستوى الوظيفة ومستلزماتها . وهاهى الفئات الثلاث التى تنقسم اليها المهن وفقا لهذه الطريقة مع بيان لبعض المؤهلات فى كل فئة :

أولا : مهن فنية عالية ، وفنية متوسطة ، وادارية :

ونظرا لمكانة هذه المهن وارتفاع مستوى الكسب فيها ، فهى تجىء فى المقام الأول ، وتكون مميزاتها الشخصية ومؤهلاتها العلمية أعلى من أى مهن أخرى .

ويشترط فى الفنيين أن يحملوا درجة جامعية فى العلوم أو الآداب ، وفى كثير منهم يشترط أن يؤدوا دراسة عالية

يختلف مداها من سنة الى أربع بعد الدراسة المتوسطة . والمهن الفنية المتوسطة يحتاج شاغلوها الى مؤهل علمى من المعاهد الفنية بالاضافة الى مهارات خاصة . وهؤلاء غالبا يقومون بعملهم تحت اشراف الفنيين العالين .

والاداريون هم الذين ينظمون ويشرفون على غيرهم فى وظائف متنوعة فى عمليات أو مؤسسات . وفى مثل هـذه الوظائف تختلف المؤهلات العالية اختلافا واسعا وتكون الأولية للقدرة على التعامل مع النـاس والخبرة فى نوع العمل .

بعض الوظائف الفنية العالية مرتبة بحسب الحروف الابجدية

اذاعة ، اختراع ، ارشاد اجتماعى ، اعلان ، اقتصاد ، أمناء مكاتب ، بحث علمى ، تأليف ،تصميم صناعى ، تكرير زيت (بحوث) ، تمثيل ، تمريض ، توجيه مهنى ، جراحة ، دين ، زراعة ، سلك سياسى ، صـحافة ، صيدلة ، طب أسنان ، طب باطنى ، طب بيطرى ، فنون ، كهرباء ، كيمياء ، محاسبة ، محاماة ، معمار ، موسيقى ، هندسة ميكانيكية ، هندسة زخرفية .

بعض وظائف فنية متوسطة

تصـوير فوتوغرافى ، تليفزيون (عمـال فنيون) ، رسامون ، رياضيون محترفون ، زخرفة لنوافذ العرض ،

لغات أجنبية (تراجمة ومترجمون) ، مساعدو معمل .
نقل جوى : ملاحون لاسلكيون .

بعض وظائف ادارية

استيراد ، دعاية (اتصال وادارة) ، رئيس حسابات ، رئيس مبيعات ، سياسة ، مدير مسرح ، مهن حكومية ادارية .

ثانيا : وظائف من أنواع كتابية ، تجارية (مبيعات)، زراعة ، صيد ، صيانة الغابات ، وبعض المهن التى تتطلب مهارة .

وهذه الوظائف تختلف اختلافا واسع المدى فى مستلزماتها العلمية وفى أجورها ، وفى المهارات الضرورية وفى المميزات الشخصية . ولكنها على العموم تتطلب مؤهلات وتدريبا أقل من مهن المجموعة الأولى .

الكتابيون : — يحتاجون بجانب مؤهلاتهم الدراسية الى تدريب خاص فى استخدام الآلة الكاتبة ، والاختزال ، والآلات الحاسبة ، وامساك الدفاتر ، والعلوم التجارية الأخرى .

التجاريون (المبيعات) : تتفاوت هذه المهن تفاوتا كبيرا من المهندس الجامعى المؤهل ، الذى يسافر عبر القطر ليبيع الآلات الصناعية الثقيلة ، الى ذلك الطالب الذى يشتغل

بعض الوقت فى مخزن تجارى فى حزم البضاعة لكل مشتر . ومع ذلك فكل المشتغلين بعمليات البيع من صغيرهم الى كبيرهم يشتركون فى أن لهم اهتماما بالتعامل مع الناس والتأثير فيهم .

المهن الزراعية : — تتضمن بدورها أيضا متنوعات واسعة المدى من الأعمال ، تبدأ من الفلاح الصغير الذى يستأجر بضعة أفدنة يعمل فيها بالمحراث الى المالك الكبير صاحب مئات الأفدنة الذى يستخدم الآلات فى زراعتها .

صيد السمك : — ويتضمن مهنا يتعلمها الناس بالخبرة . ونطاقها محصور فى مناطق البحيرات ، والجهات المائية .

شئون الغابات : — وتختلف وظائفها فيما تتطلبه من مؤهلات وفقا لمستوى المهنة ، فبعضها لا يتطلب الا تعليما أوليا ، فى حين أن البعض الآخر يستلزم درجة جامعية .

المهن الدقيقة : — تتطلب ازدواجا بين اليد والفكر ، ويشترط للدخول فى هذه المهن حصول الطالب على شهادة مهنية متوسطة وبضع سنوات من التدريب .

وتتطلب هذه المهن عادة جودة الصحة ، وان يكن العامل الهام فى بعضها هو المهارة اليدوية كمهنة تصليح الساعات ، أو الآلات الدقيقة . وكل هذه المهن الدقيقة لها اتحادات وتشيع فيها الأجور العالية .

أمثلة لميادين العمل فى المهن السابقة

الوظائف الكتابية

عمال النقل الجوى : (حجز التذاكر وشئون الحركة) .

موظفو البنوك ، ماسكو الدفاتر ، الصيارفة ، المحصلون، موظفو المحال التجارية ، كتاب السلك السياسى ، موظفو الحكومة الكتابيون،عمال الفنادق ، موظفو شركات التأمين . السعاة ، عمال البريد ، كتاب الاختزال ، عمال التلغراف ، عمال التليفون ، الكاتبون على الآلة الكاتبة .

التجاريون (المبيعات)

بائعو السيارات ، بائعو الكتب ، بائعو البقالة ، البائعون فى المحال التجارية الكبيرة ، بائعو الآلات الزراعية ، البائعون المتجولون ، المشتغلون بأعمال التأمين والسمسرة .

المهن الزراعية

العمال الزراعيون ، المشتغلون بتربية الماشية ، الألبان ، الفواكه ، الفراء ، الدواجن،النقل ، تربية الخيول ، البساتين، المشاتل .

صيد الأسماك

صيادو البحار ، صيادو المياه الضحلة ، صيادو المحار .

المخازن ، الفراء ، الأخشاب ، الحيوانات المفترسة .

المهن ذات المهارات

عمال المخابز ، البناء ، النجارة ، الحياكة ، الكهرباء ، رؤساء العمال ، صناعة الفراء ، عمال الآلات كالتليفزيون ، التلغراف ومحطات القوى ، الطباعة ، الميكانيكا ، السينما ، طلاء البويات ، الحفر ، البياض ، السباكة ، صناعة الأحذية ، تصميم الأدوات الكتابية ، الدباغة ، اصلاح الساعات ، الترزية .

ثالثا : الخدمة المنزلية ، الخدمة الخاصة ، الخدمة الوقائية ، خدمة العمارات ، المهن ذات المهارات المتوسطة ، المهن التى لا تتطلب مهارة .

وهذه كلها على العموم لا تتطلب الا قدرات خاصة قليلة ، ولا تستلزم تعليما من نوع معين وأكثرها يلم به الشخص بطريق الخبرة أو التمرين أثناء العمل ذاته — هذا ومهن الخدمة لا تتطلب صناعة أو انتاجا ، فهى أداء نوع من الخدمة المباشرة للناس .

أما المهن ذات المهارات المتوسطة فتتطلب — فى الغالب — ادارة الآلات ، ولذلك كان من الضرورى أن يتوفر للمشتغل بها قدر من المهارة الميكانيكية ، ويمكن أن يتم هذا

عادة فى بضعة أسابيع أثناء العمل نفسه . وهذه المهن لاتقتضى تعليما خاصا أو مهارة معينة ، ولكنها تتطلب صحة جيدة وقوة احتمال للعمل اليدوى . وهى أسهل المهن ولوجا وأغلب العمال الذين يبدأون بها يرتفعون الى مستوى أعلى ، وأجر أوفر ، ومهارة أدق ، فى نفس المهنة .

مهن الخدمة

عمال الفنادق ، مديرات البيوت ، الخدم .

الخدمة الخاصة

النقل الجوى (مضيفات) ، الحلاقة ، التجميل ، عمال الفنادق ، عمال الملاعب الرياضية ، الخدمة الخاصة .

الخدمة الوقائية

القوة الجوية ، الجيش ، خفر السواحل ، المطافىء ، البحرية ، البحرية التجارية ، البوليس .

مهن المهارات المتوسطة

عمال تكييف الهواء ، عمال صناعة الطائرات ، صبيان العمال ، خدمة السيارات ، المشتغلون بصناعة التجليد ، سائقو السيارات العامة ، صناع التعبئة فى العلب ، الدباغة ، صناع الملابس ، المشتغلون فى المناجم ، الكهربائيون ، البناءون ، المشتغلون بصناعة الأطعمة المثلجة ، صناع الأثاث ، عمال

صناعة الصلب والحديد ، الصباغة ، الكى ، صناع الجلود ، المشتغلون فى النقل المحلى (السيارات العامة والسكة الحديدية) ، المشتغلون بصناعة اللحوم ، آبار الزيوت ، تكرير البترول ، صناعة البلاستيك ، الخزف ، المنافع العامة (النور والغاز والمياه) ، صناعة الورق ، صناعة الراديو ، رصف الشوارع والطرق ، المطاط ، المنسوجات ، الطباق ، سائقو سيارات النقل ، المشتغلون بصناعة الساعات .

مهن لا تتطلب مهارة خاصة

عمال غير فنيين .

٣ ـ المهن فى مجموعات متآلفة

يمكن الاستعانة بتقسيم المهن المختلفة الى مجموعات أو طوائف على أساس أوجه التشابه فى العمل وشروطه البدنية ، ومهاراته الأساسية ، والمميزات التى يجب توفرها فى العامل ، وقد أنشأت حكومة الولايات المتحدة القاموس المهنى وهو يقسم المهن الى الطوائف التالية : ـ

فنون جميلة ، وموسيقية ، وأدبية ، وترفيهية ، وخدمة عامة ، وفنية ، وادارية ، واحصائية وتسجيل ، وكتابية ، وصلات عامة ، وطهى ، ورعاية الأطفال ، والخدمة الخاصة ، والفلاحة .

فاذا ما درس الطالب مؤهلات كل مهنة فى هذه المجموعات أمكنه أن يتبين المهنة التى تأتلف ومميزاته . ولعل مما يعنيه على الاختيار أن يجمع بين الطوائف على أساس قدراته ، فمثلا اذا كان الطالب يجيد علوم الرياضيات استطاع أن يجمع بين كل المهن التى تتطلب هذه القدرة الرياضية ، فتتكون من هذا قائمة تجمع بين الهندسة والاحصاء وتدريس الرياضيات والمحاسبة . وقد يجد طالب آخر أنه يهوى ألوان النشاط الانشائى ويحب صنع الأشياء بيديه . فمثل هذا الطالب يستطيع أن ينشىء قائمة من المهن لاحد لها . فبعض طوائف المهن التى يكونها تتضمن مهنا تتطلب تعليما عاليا وقدرة على فهم المعنويات ، ومهنا أخرى تتطلب قدرات يدوية وتدريبا وقدرا كبيرا من الاحتمال البدنى . وعندئذ تكون مشكلته هى تحديد مجال الاختيار ، وحصره فى تلك المهن التى تبدو متلائمة مع مميزاته وميوله وفرصه فى الحصول على الاعداد اللازم لها .

مستويات العمل فى الطائفة الواحدة

ان الشاب الذى يدرس طوائف المهن يتبين أنه توجد مستويات متعددة مختلفة للعمل بين مهن الطائفة الواحدة . فالشاب الذى جمع طائفة من مهن التركيب والانشاء يجد أن مهنتى المهندس المعمارى والنجار بعيدتان كل البعد من

حيث المؤهلات التعليمية ومستوى الكفاية العقلية ، مع أنهما فى نفس الطائفة .

وطائفة أخرى قد تضم بين دفتيها المهندسين والمعماريين والمخترعين وصانعى الآلات والرسامين ، وكلها يقع تحت عنوان مهنة فنية . ومع ذلك نجد أن المهن الثلاث الأولى تستلزم تعليما جامعيا وقدرا عاليا من الكفاية العقلية بينما لا تتطلب الأخيرتان مثل هذا التعليم أو الذكاء .

فى أى طائفة مهنية تتدرج المهن من اليدوية إلى الذهنية

ومعنى ذلك أن الشاب يستطيع عادة أن يجد لنفسه مكانا فى طائفة المهن التى توافق ميوله ، على الرغم من نواحى قصوره أو العقبات التى تصادفه . فمثلا اذا كان رائد الطالب أن يصبح مهندسا ، ولكنه لا يملك المال الذى يمكنه

من اللحاق بالكلية ، أو لم تكن لديه الكفاية العقلية اللازمة للدراسة الجامعية فليس له أن يشعر بالهزيمة لأنه يجد أمامه المجال للعمل فى المهن ذات المهارات ، كصناعة الآلات ، فى نفس الطائفة التى توافق ميوله ، وهذه المهنة تستغل قدراته وتعود عليه بربح وفير .

دراسة عميقة للمهنة

كان بحثنا حتى الآن متجها الى الطرق التى يمكن أن يتعرف الشاب بواسطتها على عدد كبير من المهن . وكان الغرض من ذلك أن نعينه على اتساع معرفته بعالم الأعمال، وأن نساعده على دراسة امكانيات مختلفة لمستقبله .

والخطوة التالية أن يتناول الطالب بالدراسة العميقة المهن التى يشعر أنها تفضل غيرها فى ملاءمتها له . فما هى طبيعة هذه الدراسة التى تمكن الشاب من أن يقرر مايختاره؟

لنبدأ بنوع المعلومات التى يجب أن يعرفها الشاب عن المهنة التى يميل اليها :

١ — ما هى طبيعة العمل ؟ ما نشاط العمال وواجباتهم ومسئولياتهم فى هذه المهنة ؟

٢ — ما هى القدرات العقلية الخاصة المطلوبة لها ؟

٣ — ما هى المؤهلات التعليمية والتدريب اللازم ؟ هل تتطلب المهنة تعليما أوليا أو ثانويا أو فنيا عاليا ؟ ما هى

المدة اللازمة للتدريب الخاص فيها ؟ وكم يتكلف ؟ وهل يستلزم هذا التدريب مميزات خاصة ؟

٤ — كيف يمكن الالتحاق بهذه المهنة ؟ هل هناك امتحان يؤديه الطالب ؟ من الذى يجريه ؟ هل هناك مكاتب ، أو نقابات للتوظيف فيها ؟ وهل تتقاضى أجرا ؟

٥ — هل توجد قيود فى هذا العمل ؟ هل يقف السن ، أو الجنس ، أو الحالة البدنية ، أو الجنسية ، أو المظهر الخارجى عقبة فى سبيلها ؟

٦ — ما هى شروط العمل ، وما عدد ساعاته ؟ هل يتضمن ساعات اضافية ؟

هل توجد مواسم يكثر فيها العمل ؟ هل تحيط به مخاطر بدنية أو اجهاد عقلى ؟ هل يجرى العمل « بالمقطوعية » ؟ هل يقوم به الشخص منفردا ؟ هل العمل نمطى ومتشابه يسير على وتيرة واحدة ؟

٧ — ما هى حالة العمل أو البطالة فى هذه المهنة ؟

هل يتفاوت الطلب عليها من موسم لآخر ؟ وهل توجد تقلبات كبيرة ؟ هل هى أروج فى جهات معينة من البلاد ، وما مدى الاقبال عليها فى بلد الطالب ؟ هل أهمية المهنة متزايدة أم متضائلة ؟

٨ — ما هو دخلها المتوسط ؟ وما هى فرص الترقى فيها ؟ وهل هى مضمونة المستقبل ؟ هل لها معاش أو مكافأة عند الاعتزال ؟ وكيف يتم الترقى فيها ؟ وهل الأجور منخفضة عند البداية ؟ هل توصل الى مركز طيب فى المهن المتصلة بها ؟

وعلى وجه العموم كيف تقدر هذه المهنة باعتبارها مهنة الحياة كلها ؟ هل تساهم فى النهوض الاجتماعى ورغد العيش ؟ وما تأثيرها على حياة العامل الخاصة ؟

مصادر المعلومات عن المهن

يمكن للشباب أن يحصلوا على البيانات التى أتينا على ذكرها من المصادر الآتية (وسنتحدث عن كيفية استخدام هذه المصادر فى فصل تال من هذا الكتيب) :—

١ — مقالات عن المهن فى المجلات .

٢ — مقالات فى النشرات التى تصدرها الاتحادات والمؤسسات المهنية .

٣ — الكتالوجات والمعلومات التى تصدرها مدارس التدريب والمؤسسات الصناعية والتجارية والفنية .

٤ — نشرات الاعلان التى تصدرها البيوت التى تتجر فى الأصناف اللازمة لهذه المهنة وخاصة فى الصناعات اليدوية والثروة الحيوانية .

٥ — النشرات التى تصدرها الحكومة ومكاتبها مثل وزارة المعارف ، ومصلحة العمل (ويشمل الشئون النسوية) ، مصلحة التجارة والاحصاء .

٦ — التحدث الى ذوى الخبرة فى مجال المهن التى يراد دراستها .

٧ — التحدث الى القائمين على المؤسسات المهنية المناسبة .

٨ — التحدث الى المشتغلين بالتوجيه المهنى والمشرفين على المدارس ممن لديهم معلومات خاصة عن المهن .

٩ — التحدث مع مكاتب الاستخدام .

١٠ — متابعة المحاضرات العامة للخبراء فى هذه المهن .

١١ — برامج الاذاعة التى تبحث فى المشاكل المهنية .

١٢ — برامج السينما التى تحت الاشراف التجارى والتعليمى .

١٣ — الزيارات الشخصية للمكاتب والمصانع .

١٤ — العمل المؤقت فى المهنة أثناء الدراسة وفى العطلات .

وهكذا نجد أن دراسة المهن تعطى الطالب كخطوة أولى فكرة عن عالم العمل كوحدة كلية ، ثم تقدم له كخطوةثانية صورة عن الشرائط والمؤهلات اللازمة لعدد من المهن التى تحت نظره وموضع اهتمامه ، والخطوة الثالثة هى مقارنة مميزاته الشخصية بمطالب هذه المهن وهـذا ما نعالجه فى الفصل التالى .

- ٤ -

يجب أن تتلاءم المميزات الشخصية مع مطالب الوظيفة

مقارنة المميزات الشخصية بمطالب المهنـــة

متى قام الطالب بالتعرف على خصائص نفسه ومميزاته ، ومتى أحاط بميادين مهنية متعددة ، ومتى درس عن كثب وعمق تلك المهن التى يجد من نفسه ميلا اليها — متى تم له كل ذلك ، فانه عندئذ يكون مستعدا لأن يخطو خطوته الأخيرة نحو اختيار المهنة اللائقة به : وهى مقارنة مميزاته الشخصية بخصائص المهن .

وعلى الرغم من كل ذلك فلا ينتظر أن يصل الى نتيجة نهائية حاسمة . فمن بين آلاف المهن القائمة لا توجد مهنة تعتبر وحدها دون غيرها ، مطابقة تمام المطابقة لمميزاته اذ أن المهن لا تأتى مشكلة وفق مواصفات أى فرد . ولكن الشاب يستطيع أن يجد مهنا كثيرة توائم مميزاته الشخصية وميوله الى حد كبير ، ان لم تكن مواءمة تامة .

وفى هذا الفصل سنبرز بعض العوامل الهامة التى على الشاب أن يضعها موضع الاعتبار عند مقارنة نفسه بالمهنة ، وهذه العوامل تشمل قدراته الخاصة ، وميوله ، ومميزاته الشخصية ، ثم المطالب الأساسية للمهنة ، وفرص الاعداد لها ، والمستقبل الاقتصادى فيها ، وكذلك عامل المنافسة وأخيرا تلك المشاكل الخاصة بالبنات كالجمع بين الوظيفة والزواج .

التخصص اكتساب وليس فطرة

هناك حقيقة هامة يجب أن يذكرها الشباب عند موازنة أنفسهم بالقياس الى المهن المختلفة ، وهى أن الناس يتميزون بالمرونة ، فلهم مهارات وقدرات وميول مختلفة كما أن فيهم قوى كامنة واستعدادات . فاذا أتيحت للشاب فرصة التدريب والاعداد الملائمين فانه يستطيع النجاح فى أنواع متعددة من المهن المختلفة . ولكن هناك مهنا يستطيع أن يتقنها أكثر من غيرها ، كما أن هناك أخرى لا يستطيع اجادتها مهما بذل من جهد . وهنا يدخل عامل موازنة مميزاته

بمطالب المهنة المعينة ، فبهذه الوسيلة يتعرف على المجال الذى يحسن الاداء فيه . على أنه يجب ألا يغيب عن باله أن مجال الاختيار أمامه ليس ضيقا ، فاذا تعذر عليه لسبب ما أن يبلغ هدفا مهنيا معينا ، فان فى متناوله أهدافا أخرى ممكنة التحقيق .

الصلاحية مكتسبة الى حد كبير

ولا يغيب عن ذهن الطالب أيضا أن الميول ، والقدرات ، ومميزات الشخصية وحدها لاتحقق صلاحيته للوظيفة . فان الشخص لن يطابق الوظيفة الا اذا اكتسب المهارات الأساسية والمعلومات وطريقة العمل اللازمة لأدائها . ولن يتم ذلك الا بطريق الخبرة والتدريب الخاص . فالمواهب الطبيعية والمميزات الشخصية الملائمة ضرورية لتعلم هذه المهارات والوصول الى أقصى درجات النجاح ، والتوفيق فى العمل ، غير أنه من الواجب أن يتبين الشاب ما اذا كانت الفرصة متاحة أمامه لكى يكتسب التدريب والخبرة اللازمتين للمهنة .

ولكى يقدر الشباب نفسه بالقياس لأى مهنة أو وظيفة عليه أن يوجه الى نفسه بعض الأسئلة مثل :—

ما هى مواد الدراسة والمناهج التى تعيننى على الاعداد لهذه المهنة ؟ وهل ذلك ميسور فى مدرستى ؟ وهل لدى من

المؤهلات ما يمكننى من دراستها ؟ هل يمكن أداء هذه الدراسة فى مدرسة مهنية أو فنية فى بيئتى ؟ هل يمكننى أن أنتقل اليها ؟

ما هى الخبرة اللازمة للالتحاق بهذه المهنة ؟ هل يمكن اكتساب هذه الخبرة عن طريق العمل فى مهنة ما بعض الوقت ؟ وهل يمكننى الحصول على هذا العمل ؟ ما هو التدريب أو التعليم اللازم بعد المدرسة الثانوية للالتحاق بهذه المهنة ؟ هل يمكن تحقيق هذا التدريب فى البلدة التى أعيش فيها ؟ وكم يستغرق من الوقت ؟ وما تكاليفه ؟ وكم تكون نفقات معيشتى طول هذه المدة ؟ هل يستغرق التدريب اليوم كله أم هل أستطيع أن أزاول عملا أثناء تأديته ؟

هل توجد منحات دراسية لهذا التدريب ؟ هل أنا مؤهل لنيل واحدة منها ؟ وما مقدار هذه المنحة ؟ وهل أستطيع أن أدفع الفرق ؟ وما مدى المساعدة التى يمكن لوالدى تقديمها الى ؟

واذا أتممت جزءا واحدا من تدريبى ، فهل هذا يؤهلنى لمهنة ما فى نفس المجال (مثلا وظيفة السيكلوجى العلاجى تتطلب درجة الدكتوراه ، ولكن درجة الأستاذية كافية للحصول على وظيفة للتدريس فى كثير من المعاهد)

التدريب المناسب كفيل بأن يؤهل الطالب للنجاح فى كثير من المهن

هل أستطيع التدريب على هذه المهنة فى وظيفة تحت التمرين أم التحق بالمهنة لأؤدى التمرين أثناء قيامى بها ؟ وهل يتطلب ذلك نفقات (كأثمان العدد أو تعويض التلف أو ملابس العمل أو اشتراك الاتحاد أو التأمين) ؟ وهل توجد عقبات أو مطالب قد تحول دون حصولى على هذا التدريب (كالجنسية أو العاهات البدنية مثلا) ؟

والواقع أنه توجد فرص واسعة للتدريب والخبرة والتعليم فى كثير من المهن فأغلب مدارس التعليم العام يدرس فيها عدد من المواد المهنية والتجارية التى تعد الطالب للبدء فى المهنة على الأقل ، كما أن المدارس المهنية تهيىء الفرصة للتدريب المجانى فى عدد من المهن ذات المهارات ، وكذلك تهيىء كثير من الكليات

المتوسطة فى المدن الكبرى التدريب لمدة تصل الى سنتين بالمجان أو بمصروفات قليلة .

وبالمثل تقدم بعض الصناعات برنامجا للطلاب تحت التجربة يهيىء لهم الفرصة للتعلم والكسب فى نفس الوقت . كما أن كثيرا من الكليات والجامعات تقدم منحا أو قروضا لهذا الغرض . وكذلك تقدم بعض الجمعيات الدينية والقومية العون للمحتاجين من الطلاب . وبالمثل تقدم المؤسسات الخيرية منحا دراسية للبحوث للطلاب خريجى الجامعات .

وما هذه كلها الا عينات من امكانيات التدريب المتاحة للشباب . والمهم أمامهم عند مضاهاة أنفسهم بحاجات المهنة أن يكشفوا عن المؤهلات التعليمية اللازمة لكثير من المهن وأن يقرروا ما اذا كانت لديهم القدرة والوسيلة للحصول عليها .

المطالب الأساسية

سبق أن ذكرنا أن الانسان يتميز بمرونة كبيرة ، وأن الناس اذا تهيأ لهم التدريب المناسب ، والفرص المؤاتية ، فانهم يستطيعون النجاح فى كثير من المهن المختلفة . ولكن ذلك لا ينفى الواقع من أن هناك مهنا كثيرة أخرى لا يقدرون على النجاح فيها . فالمحامى الناجح ربما كان فى مقدوره أن يبرز فى التجارة أو الادارة أو التعليم ولكنه قد لا يتيسر له أن يصير لاعبا محترفا فى كرة السلة أو عازفا على البيان أو مهندسا باحثا عن البترول .

وأغلب الشباب يتوفر أمامهم مجال متسع من المهن يتفق مع قدراتهم وميولهم ومميزات شخصياتهم واستعداداتهم وحالتهم البدنية . وفى نفس الوقت توجد مهن أخرى تتطلب صفات أساسية لا تتوفر فيهم .

فمتى بدأ الفتى فى تقويم نفسه بالنسبة للمهنة ، فعليه أن يتبين المطالب الأساسية التى تستلزمها المهنة . وأنها متوفرة فيه بدرجة كافية لمزاولتها ، وليلاحظ أنه قد يكون لائقا لمطالب المهنة بوجه عام ، ولكن عليه أن يدرك انه اذا كان ضعيفا فى ناحية أو أكثر من المستلزمات الرئيسية لهذه الوظيفة ، فمن الخير له أن يقلع عن التفكير فى اتخاذها مهنة له .

فمثلا قد يشعر الفتى بأنه يملك كل المطالب اللازمة للقيام بمهنة الدعاية (وضع أسلوب الاعلان) . فعليه أن يعرف أن المهنة تتطلب الاحتكاك بالآراء وبالناس ، تارة بشكل مباشر مع عملائه وزملائه ورؤسائه ، وتارة بشكل غير مباشر مع الناس الذين يقرءون أساليبه . وهذا يتطلب قدرة عقلية ممتازة فى التعبير بالكلام والكتابة ، والقائمون بهذه المهنة يجب أن يحرزوا درجة عالية فى الميول الأدبية والاستهوائية ، فليست المهارة فى أسلوب الكتابة وحدها بذات أهمية ، بل من المطالب الأساسية أن يكون كاتبها قادرا على ابتكار أفكار جديدة يوما بعد آخر ، وأن يكون على استعداد لمواجهة ضغط العمل اذا زاد عن حده المألوف.

وأن يعمل ساعات طويلة لا يربطها نظام ثابت . وأن يدرك ان المهنة خاضعة لعامل المنافسة .

فالشاب الذى يفكر فى اختيار هذه المهنة قد يقع تحت تأثير التنافس واغرائه فيها ، ويعتقد أن تفوقه فى اللغة ، ونجاحه كرئيس تحرير لمجلة المدرسة ، وبروزه فى اختبار للكشف عن الميل الأدبى ، كفيلة بأن يكون لائقا كل اللياقة لمستلزمات المهنة — ولكن لو أنه أنعم النظر فى مجهوده بمجلة المدرسة ، فقد يجد أن نجاحه كان وليدا للمقالات التى يكتبها مدعمة بالمنطق واللغة السليمة والايجاز ، وقد يجد أن تفوقه فى اللغة راجع الى أنه مجتهد فى البحث وفى تحليل المادة التى بين يديه وفى ابراز نتائجه فى صورة مختصرة مفهومة ، ولكن اذا تغير الأمر فصار المطلوب تأليف قصص أو ابتكار عناوين خلابة ، فانه لا يجد فى نفسه الكفاية للقيام بذلك .

وبعبارة أخرى فهذا الشاب مع لياقته لمهنة الكتابة ، الا انه يفتقر الى التخيل الابتكارى وهو عنصر أساسى فى هذه المهنة . غير أن هذا القصور لا يمنع من أن هناك مهنا أخرى تتطلب هذا النوع من قدرته الكتابية ، وعلى ذلك تكون خطوته التالية هى الكشف عن تلك المهن الأخرى لمضاهاة مميزاته بمستلزماتها ، بنفس الطريقة التى اتبعها نحو مهنة الدعاية .

ولا يجوز للشاب أن يقدم على اعداد نفسه لمهنة ما الا عندما يتحقق له أنه يملك المستلزمات الأساسية لها .

ومما يتوقف عليه اختيار الشاب لمهنته المستقبلة عوامل مثل حالة التوظف ، ومجال المنافسة ، ومدى الاستقرار فى المهنة التى يتخيرها . فلو أن عدة مهن مختلفة توائم مميزاته فعليه أن يختار منها تلك التى تهيىء له خير فرص التوظف ، وأحسن الأجور .

وان المهن لتتأثر الى حد كبير بالحالة الاقتصادية عامة . ولكن بينما يظل منسوب الأجور وحالة التوظف أكثر استقرارا فى مجال بعض المهن ، فان بعض المهن الأخرى تتأثر لدرجة قصوى بحالة الرخاء أو الكساد العام . فمثلا فى ايام الرخاء تكون أرباح الصناعات التى تنتج الأطعمة أقل من نظائرها فى الصناعات التى تخرج البضائع الكمالية مثل السيارات وأفران المطبخ والآلات الثقيلة وغير ذلك . ولكن فى الأيام الأقل رخاء لا يكون هناك احتمال كبير للاقلال من العمل فى صناعات الاطعمة . وهكذا نجد أن العامل فى مصنع السيارات قد يربح كثيرا فى أيام الرخاء ، ولكن زميله فى مصانع الأغذية أكثر استقرارا .

ومن الاعتبارات الهامة التى يجب النظر اليها ، عدد الوظائف التى تستجد فى مهنة ما نتيجة للوفيات ، أو التقاعد بين العمال فى مجالها ، وحتى اذا كان عدد العمال فى مهنة ما آخذا فى التناقص فقد تشغر فيها وظائف نتيجة للاسباب المتقدمة — ومن البيانات الدالة على عدد الوظائف المحتملة

فى المجال المهنى متوسط العمر بين العمال فيه ، فمثلا يلاحظ أن متوسط عمر العمال الفنيين فى صناعات البناء والانشاء حوالى الخامسة والأربعين . ويستنتج من ذلك أن احتمال خلو الوظائف يكون كبيرا لأن كثيرا من العمال يتجاوزون هذه السن .

من المهم أن يعرف الشاب مدى إمكانه الحصول على وظيفة فى المجال الذى يختاره

ومما يجدر بالشاب أن يهتم به مدى التنافس فى المهن المختلفة . فمثلا يلاحظ أنه فى مجال تكييف الهواء ، وآلات الاحتراق الداخلى ، والكهربائيات ، والبلاستيك ، وملاحة الطيران ، على سبيل المثال لا توجد الا وظائف قليلة بالقياس الى كثرة الطالبين . وعلى الشباب أن يدركوا أن الواجبات والمستلزمات والأجور فى هذه ومثيلاتها من المهن «الخلابة»

تضاهى نظائرها فى مجالات أخرى بينما فرص الحصول على وظيفة فيها أقل احتمالا .

وعلى الرغم من توافر لياقة الشاب لاحدى المهن « الخلابة » السابقة (والتى تتضمن أيضا الصحافة والتمثيل والاذاعة) فلا بد له من مراعاة التنافس الذى لا مفر من أن يصادفه فيها .

الوظائف الفنية العليا

على الرغم من أن الشباب قد يكون حائزا للمميزات التى تضمن له النجاح فى وظيفة فنية ، ذات مظهر وجيه فعليه أن يحسب حساب المال والوقت اللذين يتطلبهما الاعداد لتلك الأعمال ومدى التنافس ومقدار الأجر المتوقع فى هذا المجال فمثلا يلاحظ أن المحامين والمؤلفين والفنانين يجدون صعوبة فى الحصول على عمل ، فان وجدوه كان أجره دون الكفاف.

حقيقة أن المراكز الرئيسية فى هذه الأعمال تدر أجورا عالية ، ولكن الواقع أن معظم رجال هذه المهن يربحون أقل من العمال اليدويين الفنيين ، أو حتى دون المتوسطين . والواقع أيضا ان الصناعات الدقيقة والوظائف المهنية تدر ربحا أعظم وتهيىء فرصا أكثر من المراكز الفنية المتصلة بها . فمثلا نجد عامل الطباعة يكسب أكثر من المخبر الصحفى كما نجد شركات الطيران تستخدم عمالا ميكانيكيين أكثر مما تستخدم من الملاحين ، كذلك بعض رؤساء العمال يتناولون أجورا أعلى من المهندسين .

ولذلك كان على الشاب حين يختار مهنته بعد وزن مميزاته بالنسبة لمطالب المهنة أن يقدر المزايا الحقيقية فى الوظائف المهنية .

الزواج والمهنة ـ مشكلة خاصة بالبنات

كثير من البنات يرسمن خطتهن للمستقبل على أساس الزواج عقب انتهائهن من مرحلة التعليم الثانوى ، على أن يكرسن كل جهودهن نحو تكوين أسرة وانشاء بيت . ولكن يجب أن تتنبه الفتاة الى أنه على الرغم من أن المهنة قد لا تحتل المكان الأول من الأهمية عندها ، الا أنها ما زالت فى حاجة الى أن تحسن الاختيار . فقد تمضى خمس سنوات أو سبع أو عشر قبل أن تتزوج الفتاة — وقد تدعوها الحاجة الى طلب العمل بعد الزواج ، وعندئذ يكون الاختيار الموفق للمهنة ذا أثر كبير فى الأجر الذى تحصل عليه ، والراحة النفسية التى تستمدها من العمل .

وهناك على العكس عدد كبير من الفتيات يرسمن خطتهن على أساس التوظف لأجل طويل . ولكن هذا لا يمنع من أن كثيرات منهن لن يترددن فى الزواج عند سنوح الفرصة وهذه الحالة أيضا تخلق مشكلة بازاء اختيار المهنة المناسبة . فلا بد أن تسأل الفتاة نفسها :

« ما أثر اشتغالى بهذه المهنة على فرصتى فى الزواج ؟ كما يكون من واجبها أن تجد جوابا للأسئلة الآتية أيضا :

هل هذه المهنة موصدة فى وجه المتزوجات (مثل المدرسات فى بعض الأماكن) ؟

ما هو احتمال العمل بهذه المهنة بعض الوقت أو ادائها بالبيت ؟

هل تتطلب هذه المهنة ساعات طوالا أو غير منتظمة أو غير عادية ؟

هل تتطلب المهنة السفر والتنقل ؟

هل تتطلب المهنة المبيت خارج المنزل ؟ (كالعمل فى مصحة أو مدرسة خاصة مثلا) ؟

فلا ريب أن هناك مخاطر فى محاولة الجمع بين الوظيفة والزواج — فقد تنشأ عنها مشاكل فى البيت أو فى العمل — وفى بعض الأحوال يكون الخير فى الاقلاع عن الوظيفة ، والتوفيق بينهما يتوقف على قدرات الفتاة وشخصيتها ، بقدر ما يتوقف على شخصية الرجل الذى تتزوجه .

ولكن الأمر الذى يعنينا هنا أن الفتاة تستطيع عند المفاصلة بين الوظائف المختلفة ولياقتها لها ، أن تتجنب ما يثير المتاعب فى المستقبل بتحليل الوظيفة من حيث امكان الجمع بينها وبين الزواج .

ليس الاختيار النهائى أمرا عاجلا

كلما كان الشباب أكثر معرفة بنفسه وبميادين الأعمال ، كان من الأيسر عليه أن يضاهى نفسه بالوظائف المختلفة .

وليدرك الشاب أن الميول والقدرات والشخصية كلها صفات مرنة ، فالخبرة الجديدة ومعاشرة الناس والثقافة والعمل المؤقت قد تغير آراء الشاب عن نفسه وعن نوع المهنة التى يطلبها .

الاختيار المهنى الحازم يمكن الفتيات من الجمع بين المهنة والزواج

وهكذا يكون من الخير للشاب أثناء دراسته أن يركز جهوده على تحصيل المعلومات بدلا من أن يقدم على اختيار نهائى حاسم . ولتكن خطته ذات طابع مرن يسمح له بالتغيير والتصرف وفقا لما يستجد لديه من خبرة وعلم ولا بد له أن يدرك أن اختياره المهنى القائم على المضاهاة التى يقوم بها اليوم عرضة للتغيير والتبديل .

يستطيع الآباء والمعلمون معاونة الطفل فى اختياره المهنى

كيف تقدم المعونة ؟

ما الذى أستطيع أن أفعله فى سبيل المعاونة ؟

ما مدى المساعدة التى يجب أن أقدمها ؟

عند أى حد تنتهى مسئوليتى ؟

ان كل أب أو معلم ممن يهتمون بمعاونة الشباب على اختيار مهنتهم المستقبلة يواجه هذه الأسئلة المتقدمة والاجابة عليها تنحصر بين النقيضين: — ترك الأمر كلية بين يدى الشاب أو الاسراف فى التدخل فى شأنه ومع أن القرار النهائى

فى الاختيار رهن بالشاب نفسه ، الا أن الآباء والمعلمين يستطيعون تيسير الأمر عليه — وهاهى بعض الوسائل التى يمكنهم بواسطتها تقديم معونتهم .

١ — ابداء الاهتمام بمشكلة اختيار مستقبلهم المهنى

ان النشء ليتجهون اليك فى طلب العون اذا لمسوا منك اهتماما باختيارهم لمستقبلهم حتى ولو كانوا من النوع الذى يبعثه الطموح الجامح . فاذا أحسنت الاصغاء اليهم ، وأبديت اهتماما بهذه الرغبات الأولى الطائشة ، مثل نزوع الشاب الى عبور شلالات نياجرا فى داخل برميل ، أو رغبته فى أن يصير قرصانا ، فان ذلك يحدوهم الى طلب نصحك فى مراحلهم الواقعية التالية لاختيار مستقبلهم .

٢ — كن صبورا

ان ميول الشاب المهنية سريعة التحول كثيرة التقلب . فاليوم نجد الفتى راغبا فى أن يصبح طبيبا ، وغدا يريد أن يكون مهندسا . وهذا التقلب طبيعى طالما كان الصغار فى مرحلة دراسة العالم حولهم ، وطالما كانوا لا يملكون من العلم ما يستطيعون به اختيار مستقبلهم .

فالقدرة على تحديد المستقبل وثيقة الصلة والارتباط بالنضج . والصغار لا يبلغون هذا النضج فى سن واحدة ، فهم يتفاوتون فى استعداداتهم للتفكير الجدى فى أمر

مستقبلهم ؛ فالفتاتان « آن » و « جان » كلاهما فى السادسة عشرة من عمرها ولكن « آن » قد رسمت خطتها فعلا وعزمت على أن تدخل معهدا يؤهلها لأن تصبح كاتبة اختزال، بينما « جان » لم تكترث للامر الواقع من أنها عما قريب ستنتهى من دراستها وعليها أن تعمل لكسب قوتها . ويرجع عدم اكتراثها فى الغالب الى أن نضجها الانفعالى أو الاجتماعى لم يبلغ مبلغه عند « آن »

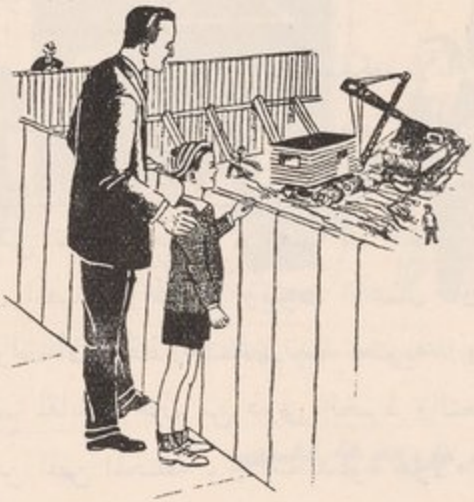

يجب أن يبدأ التعرف على المهنة والتفكير فيها قبل عهد البلوغ بوقت طويل

٣ ـ ايقظ اهتمامهم نحو اختيار مستقبلهم

لا تعتذر بأنك لا تستطيع أن تساعد الفتى بحجة أنه لا يبدى اهتماما بمستقبله ، وأنه لا يدرى شيئا عن المهن ،

وأنه لايكترث لجهله بها . واعلم أن الاهتمام برسم المستقبل، وان يتوفر فى بعض الأطفال بطبيعتهم ، الا أنه يمكن غرسه فى غالبيتهم . ونحن الكبار نريد من الصغار أن يضعوا خطة مبكرة لمستقبل حياتهم لأننا ندرك ما فى ذلك من فوائد جليلة ، ولكن المراهق الذى لا يعول نفسه لا يدرك أهمية ذلك ولا يشاركنا اهتمامنا الا اذا أخذنا بيده وأغلب الصغار فى حاجة الى من يذكى اهتمامهم نحو رسم مستقبلهم ويحثهم عليه .

وتوجد طرق كثيرة يمكن أن يسلكها الآباء والمعلمون ليوقظوا اهتمام الشاب بدنيا العمل ، منها أن تدور المناقشة بعض الوقت فى البيت أو فى المدرسة حول أنواع الأعمال المختلفة التى تتصل بحياتنا ، ومنها أن نأخذ الصغار الى جولات فى المصانع والمزارع وبيوت الأعمال فان من شأن هذه الزيارات أن توقظ اهتمامهم بما تحتويه ، ومنها تهيئة الفرصة لهم لمقابلة رجال من ذوى الخبرة والتحدث اليهم عن كثير من المهن المختلفة ، وذلك بدعوة هؤلاء الناس الى المدرسة كأصدقاء لها يتحدثون عن أعمالهم . وقد يتساءل كثير من الآباء والمدرسين : متى يجب على أن أبدأ معاونتهم على اذكاء اهتمامهم بمستقبل حياتهم ؟ والجواب على ذلك أن الاستعداد للتفكير فى المستقبل يختلف من طفل لآخر ، فليس هناك وقت محدد يمكن عنده البدء بالحديث عن المهن

معهم الا أنه يمكن التنبيه الى ذلك عندما يبدى النشء أولى بوادر اهتمامهم بالعمل والأعمال التى يمارسونها . وليكن العلم بدنيا العمل — ولو بشكل عام — جزءا من خبرات الطفل المبكرة فمتى كبر وازداد نضجا وجب تنبيه الآباء والمعلمين الى اهتمام الناشىء ورغبته فى مهن معينة بذاتها .

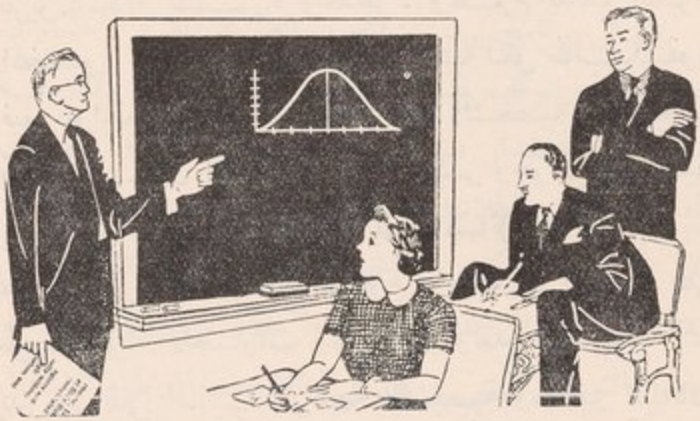

كثير من المدارس تعد معلميها لإرشاد النشء فى أمور الاختيار المهنى

٤ ـ عاونهم على معرفة انفسهم

ان معرفة الانسان لنفسه من حيث ميوله وقدراته مشكلة فى حد ذاتها ويحتاج الشباب فيها الى معاونة الكبار . ومن خير الوسائل لهذه المعونة وضع خطة منظمة « للتقويم الذاتى » كجزء من المنهج المدرسى ، ولتحقيق ذلك تنشىء كثير من المدارس الثانوية شعبا للتقدير الذاتى ، واختيار

المهنة ، والمشاكل الشخصية حتى تتيح للشباب فرصة لدراسة أنفسهم ودراسة المهن أيضا ، ويعطون فيها اختبارات للميول والاستعدادات والشخصية بالاضافة الى ما يجدونه من ارشاد فردى عن مشاكلهم الخاصة فى اختيار مستقبلهم .

وفى بعض المدارس الأخرى يحدث التوجيه المهنى عن طريق اسداء المشورة وحدها . ويقوم بذلك الخبراء المختصون الذين يعقدون جلسات فردية لكل طالب يكشفون فيها بواسطة الاختبارات والمواجهة الشخصية عن ميولهم وقدراتهم . وفى المدارس التى لا يتيسر وجود الخبراء فيها يقوم بدورهم معلمون مهتمون بهذه المسائل عن طريق تدريب مهنى عملى وفقا لبرنامج مرسوم . ويتدرب المعلمون على طريقة اجراء الاختبارات وتصحيحها وتقدير نتائجها ، كما يدربون على أساليب المواجهة الشخصية ومصادر البيانات المتعلقة بالمهنة والوسائل الخاصة بمعاونة الشباب على حل مشاكلهم .

واذا لم تتوفر بالمدرسة وسائل المشورة والتوجيه ، فيمكن أن يلتمسها الوالد لولده فى جهات أخرى ، وذلك عن طريق مراكز أنشئت لتقدم هذه التوجيهات لمن يريدها . وينبغى أن يتحقق الوالد من أنه يلتمس هذه المشورة لابنه من الاخصائيين الفنيين ، فان هناك كثيرا من المدعين الذين يقحمون أنفسهم فى هذه الميادين ويسمون أنفسهم

« اخصائيين فى التوجيه المهنى » ويمكن أن يتجه الوالد الى المشرفين على المدارس أو مراكز الخدمة الاجتماعية ، فكل هؤلاء يرشدونه الى الشخص الخبير الذى يعين الطالب على اختيار مهنته .

٥ ـ لتكن ملما بقيمة الاختبارات

فى كل برنامج يرسم لتقويم الفرد تلعب الاختبارات دورا هاما ويتوقف عدد الاختبارات التى تجريها المدرسة للطالب على مقدار ميزانياتها وعلى قدر حاجاته . وأغلب المدارس تجرى لطلابها اختبارات تشتمل — على الأقل — على : اختبار للذكاء ، وآخر للميول وثالث للتحصيل الدراسى ، سواء أكان ذلك جزءا عاديا من برنامجها أو خاصا بالتوجيه المهنى . وفى كل حالة يجب أن يلزم الانسان جانب الحذر فلا يتقبل نتائج الاختبارات على انها المقياس الوحيد لمشكلة الاختيار المهنى . فما الاختبارات الا كشافات عن الميول والقدرات . ويجب أن تكون مشفوعة بما تسفر عنه المعلومات المأخوذة من المواجهة الشخصية للطالب نفسه ومن المعلمين ومن الآباء .

وكذلك يجب أن تدرس نتائج الامتحانات والاختبارات فى ضوء السجل التعليمى والبيانات الأخرى التى تقدمها المدرسة عن الطالب .

٦ ـ عاونهم على مواجهة نواحى قصورهم

على الرغم من دقة الاختبارات وسلامة الارشاد ، فان كثيرا من الشباب يصعب عليهم مواجهة الحقيقة عن أنفسهم . فالفتى (چيم) متعثر فى تحصيله المدرسى ومع ذلك يصر على أن يكون مهندسا ، مع أن فرصته ضئيلة جدا فى النجاح فى هذا المضمار ، أو حتى فى اللحاق بمدرسة للهندسة ؛ والواقع أن معاونة الشباب على معرفة أنفسهم على حقيقتها مجردة من الهوى الذاتى من أكبر الأعباء التى يواجهها الآباء والمعلمون . وليس المقصود أن تثبط من عزائمهم ، ولكننا نريدهم أن يروا بجلاء المشاكل التى يتعرضون لها اذا تطلعوا الى مستقبل مهنى لاترقى الى مستواه قدراتهم وامكانياتهم .

٧ ـ عاونهم على أن يتعرفوا على طبيعة المهنة

من أنجع الوسائل التى تتبعها المدرسة لتعريف طلابها بطبائع المهن التحاقهم بالفصول المهنية الخاصة التى ذكرناها من قبل . ومنهاجها يستغرق حوالى نصف عام يتعلم فيه الطلاب كثيرا عن أنفسهم بواسطة الاختبارات والارشاد كما يدرسون فيه طبائع المهن والفرص المتاحة فيها . وفى بعض المدارس التى لا توجد فيها هذه الفصول الخاصة تنظم دراسات عن المهن فى نطاق دروس اللغة الانجليزية أو المواد الاجتماعية . وفى بعض المدارس الأخرى يضطلع مدرس

الفصل بمسئولية معاونة تلاميذه على ادراك العلاقة بين المواد التى يدرسها وبين المهن كما يعطيهم بيانات عن تلك المهن المتصلة بها .

وعلى الرغم من أن النوادى المدرسية لا تضم التلاميذ جميعا فانها وسيلة مثمرة لاثارة المعلومات المهنية — اذ أن ألوان نشاطها المختلفة كنوادى الرياضيات أو التدبير المنزلى أو التجارة تهيء الفرصة أمام الطلاب للكشف عن المهن المتصلة بهذه المجالات .

وقد أنشئت فى احدى المدارس الثانوية نواد مهنية كان روادها يجتمعون بعد الدراسة ، وغالبا فى المساء ، وكان أساس انشائها ميول الطلاب حتى لقد تكون منها فى وقت ما نحو الأربعين ناديا ، كل منها يتابع مجالا مهنيا خاصا كالعلوم الطبيعية أو الهندسة أو الخدمة الاجتماعية أو المهن الكتابية أو المهن الميكانيكية وغير ذلك . وكان كل ناد يقوم أعضاؤه برسم برنامجه ولكن أغلبهم كانوا يدعون رجالا من البارزين فى ميدان نشاطهم ليتحدثوا اليهم ويفيدوا من خبرتهم ، كما كانوا يقومون برحلات يشاهدون فيها العمال اثناء عملهم .

ومن الوسائل الشائعة اقامة ما يسمى « بيوم مؤتمرات المهنة » ، وهى فرصة طيبة للتعريف بالمهن المختلفة . والمتبع

فى شأنها أن تحدد المهن التى يميل اليها الطلاب أو أنواع الأعمال الشائعة فى البيئة ويطلب الى المشتغلين فى تلك المهن أن يحدثوا النشء المهتمين بها كل فى اختصاصه ويسمح للطلاب عادة أن يناقشوا المتكلمين على انفراد . وهناك هيئات كثيرة تمهد الفرص لعقد مثل هذه المؤتمرات وتمد الراغبين فى عقدها بالمال والاخصائيين .

وبالاضافة الى النوادى التى نوهنا عنها توجد مؤسسات متعددة ومنظمات لا تألو جهدا فى معاونة الطلاب على الحصول على المعلومات المهنية والتوجيه المهنى . فمن كان راغبا فى هذه المعونة فعليه أن يتعرف على النوادى والمؤسسات والتوكيلات التى تضطلع بهذا التوجيه فى بيئته ، وعلى كل حال فمهما كانت الوسائل التى يتبعها الآباء والمدرسون فى تزويد أبنائهم بالمعلومات المهنية فلا غنى لهم عن أحدث النشرات المعترف بها والكتب والأفلام (وسنورد بعضا من هذه المصادر فى صفحات تالية) ولأهمية هذه البيانات فان أمين المكتبة يلعب دورا خطيرا فى برنامج التوجيه المهنى مهما كان نوعه . فعليه مهما كانت قوة هذا البرنامج أو ضعفه بالمدرسة أن يجعل خير الكتب والنشرات فى متناول التلاميذ ولقد عنى الكثيرون من الأمناء بانشاء « ركن مهنى » فى قاعاتهم يمكن الحصول منه على البيانات المهنية اللازمة ويعرض فيه دائما ما يستجد من بيانات مشوقة جذابة عن ألوان المستقبل المهنى المختلفة .

وهكذا يستطيع الوالد أن يشجع ابنه على استخدام كل مصادر البيانات المهنية التى تقدمها مدرسته وبيئته ، كما يستطيع المعلم أيضا أن يضع بين يديه الكتب والنشرات عن المهن التى تجذب اهتمامه .

٨ ـ عاونهم على الاحاطة بالفرص التعليمية

توجد مصادر كثيرة للعون المالى يمكن أن ينتفع بها الشباب الذين يرغبون فى مواصلة تعليمهم بعد المرحلة الثانوية . ولكن كثيرا من الطلاب تفوتهم الفرصة لغير سبب الا لأنهم لا يعرفون كيف يصلون الى هذه المعونة ، كما أن كثيرا من الشباب يتوهمون أن هذه المنح مقصورة على نجوم الرياضيين والعباقرة . ولكن الواقع أن السجل المدرسى المشرف والاستعداد للعمل فوق المستوى المتوسط هى كل التراث العلمى المطلوب ، يؤازره ويوازيه فى الأهمية خلق الشاب ومدى حاجته الى المعونة المالية .

فاذا كان الشاب مجدا دؤوبا مخلصا لعمله ويبشر بمستقبل طيب فى دراسة عالية وجبت معونته على تحرى امكانيات المنح الدراسية ، والطريق الى ذلك أن يتقدم للمشرفين على مدرسته برغبته فى متابعة تعليمه ، وهؤلاء عادة تصلهم نشرات وبيانات عن المنح الممكنة وقيمتها والمؤهل للحصول عليها ومواعيد التقدم اليها . ويمكن

لهؤلاء المشرفين أن يوجهوا الطالب نحو نوع المنحة التى يسعى اليها . ومن المفيد فى كثير من الأحيان أن يكتب الطالب مباشرة الى الكليات والجامعات فى طلب البيانات عن المنح والقروض . ويحتوى دليل الكليات عادة على بيانات عنها كما تقدم الهيئة الادارية أية معلومات اضافية .

وهناك أيضا مؤسسات وجمعيات خيرية تقدم مساعدات فيجب أن يتحرى الطالب أمرها . اما عن مصادر معونة الشباب الذين يرغبون فى التدريب على المهن الدقيقة والوظائف الكتابية فيوجد الكثير منها أيضا . فالاتحادات والمؤسسات التجارية ونوادى رجال الأعمال تقدم المعونة للطلاب أثناء وجودهم بالمدرسة . وهى عادة أقدر من الوالد على تمكين الطالب من الحصول على المعونة المالية . ومن وسائلها فى ذلك التزود دائما بنشرات الكليات السخية فى هذه المنح وانشاء سجلات متجددة باستمرار عن بياناتها . وعليها أن تثبت فى لوحة الاعلان بالمدرسة كل ما يستجد فيها ولا سيما قبيل فترة التخرج . وعلى المشرفين والاخصائيين مراجعة الاتفاق المالى الذى يعقده الشاب عندما ينوى مواصلة تعليمه بعد المدرسة الثانوية . ومن المراجع التى تعين الطلاب أيضا النشرات التى تبين مصروفات التعليم بالكليات والتدريب للمهن المختلفة ، ومن الكتب الهامة التى تتناول هذا الموضوع

ويفيد منها كل من الطالب والمعلم على السواء كتاب نورمان فنجولد عن المنح والعضوية والقروض[1]

المنح الدراسية ليست وقفاً على طوائف معينة

٩ – عاونهم على كسب الخبرة العملية

يتزايد اعتراف المدارس بأهمية الخبرة فى العمل للطلاب ومن الطبيعى أن تكون هذه الخبرة متصلة بطريق غير مباشر فحسب بأى مهنة من المهن التى يميل اليها الطالب .

فطالب المدرسة الثانوية الذى يميل الى أن يكون محاسبا لن يرتجى أن يقوم بهذا العمل نفسه أثناء سنى الدراسة ،

(1) Scholarships, fellowships and loans by Norman Feingola [Boston, Bellman publishing co. 1949]

ولكنه يستطيع أثناءها أن يعمل فى وظيفة « مراسلة » فى قسم الحسابات بشركة ما . وفى هذه الوظيفة على صغرها يستطيع أن يقتبس كثيرا من المعلومات عن مجال العمل الذى يرغب فى ارتياده . ويمكن للطالب أن يشتغل جزءا من الوقت بعد ساعات العمل فى المدرسة أو كل الوقت أثناء العطلات الصيفية فى وظائف يتعرف عن طريقها بمجال العمل الذى يميل اليه ، وتعطيه فرصة المدراية بالعالم المهنى .

وفى بعض البيئات تقوم المدارس بتنظيم تعاونى مع المؤسسات الصناعية والتجارية لتهيئة الفرصة للطلاب بالحاقهم فى وظائف لجزء من الوقت أثناء دراستهم . ومثال ذلك ان الطالب الذى يريد أن يصير ميكانيكيا يمكن أن يلتحق بالمدرسة بعض الوقت لدراسة العلوم الاساسية وكذلك العلوم التى تؤهله لمهنة الميكانيكى على أن يعمل الجزء الباقى من وقته تحت اشراف ميكانيكى مختص .

والواقع ان معظم المدارس ليس بها مثل هذا البرنامج المنظم للخبرة العملية . غير أن أى مدرسة تستطيع أن توجد وظائف مؤقتة لطلابها تعاونهم على اختيار مهنتهم المستقبلة .

وكلمة أخيرة

ان معاونة الشباب على اختيار مستقبلهم المهنى غالبا ماتكون عملية مثبطة للهمة فليس من اليسير أن نذكر دائما أن

تلك القرارات الخطيرة لا يمكن أن تتم ولا يجوز أن تتم بين يوم وليلة . فالنشء فى حاجة الى كثير من التشجيع والمساعدة حتى يتأهبوا لاتخاذ قرار نهائى .

ولو حدث هذا فان « قرارهم النهائى » قد يتحول الى قرار مؤقت بسبب ما قد يطرأ من تغيرات فى حياتهم أو فى محيط المهنة ذاتها .

وثمة عوامل مثبطة أخرى يواجهها المعلمون والآباء . وهى أن الناشىء قد يكون اليوم شديد الرغبة فى تلمس معونتك ، فاذا به غدا يأبى كل مساعدة . غير ان هذه حالة طبيعية فى البالغ الذى يسعى جاهدا للاعتماد على نفسه . فهو يريد أن يختار مهنته بنفسه ، ولكنه فى الوقت نفسه يريد مؤازرتك ومعونتك وموافقتك .

وقد تقف مشاكل الوالد الخاصة واتجاهاته فى سبيل اسداء العون الذى يتطلبه الابن . فقد يحتم مركز الوالد الاجتماعى والاقتصادى آراء معينة عن المهنة الملائمة اللائقة بالولد . فان كان أفراد أسرتك من طبقة الأطباء والمحامين وأمثالهم تجد من الصعب عليك أن توافق ابنك على رغبته فى العمل بحرفة صناعية . وكثيرا ما تؤثر آمالك ونواحى فشلك فى موقفك من اختيار ولدك لمهنته ، فكثير من الآباء يريدون من أبنائهم أن يختاروا المستقبل الذى لم تتح لهم فرصة الوصول اليه . فهم يخففون من آلام فشلهم بالرجاء أن يصل أولادهم الى مالم يستطيعوا هم بلوغه .

ولكن لنذكر دائما أن لكل ناشىء الحق فى أن يتخير المهنة التى تروقه . حقا انه فى حاجة الى معونتك ولكن القرار النهائى ملك له وحده . فمهنته المستقبلة هى حياته وواجبك أن تعاونه بكل الوسائل التى سردناها ، ولكن ألق عليه مسئولية الاختيار النهائى .

— ٦ —

الطريقة المنظمة لتجميع المعلومات المهنية عون كبير على اختيار المهنة

إنشاء سجل للبيانات المهنية

اذا لم تدون كل البيانات التى يجمعها الشباب عن أنفسهم وعن أنواع الوظائف فى سجل منظم جامع ، فقد يعتورها النسيان أو قد لا تستغل الى أبعد حدودها . ولهذا السبب ولما للتنظيم من أثر فى جمع المعلومات المهنية ، فمن المفيد أن ينصح الشباب بانشاء مذكرة يدونون فيها مايتصل بمستقبلهم المهنى . وكل ما يحتاجه الشاب لهذا الغرض هو

كراسة ذات أوراق منفصلة يمكن تبويبها الى أقسام يختص كل منها بمعلومات من نوع خاص .

الأقسام الرئيسية

تحتوى المذكرة على ثلاثة أقسام رئيسية : أولها يختص بقدرات صاحبها وميوله وما الى ذلك . وتدون على صفحات هذا القسم كل المعلومات المستقاة من الآباء ، والمعلمين ، والاختبارات ، والسجل المدرسى ، والأصدقاء — عن المميزات البدنية والقدرات العقلية والميول وسمات الشخصية .

ويمكن أن يكون عنوان هذا القسم « **التحليل الذاتى** »

كما يمكن أن يتبع فى تبويب هذه البيانات طريقتان :—

١ — يقسم الشاب البيانات الخاصة بذاته على حسب مصدرها : كالسجلات المدرسية والاختبارات وآراء المعلمين وهكذا .

٢ — أو يقسمها الى عنوانات القدرات العقلية والميول والسمات الشخصية والمميزات البدنية ويدون تحت كل عنوان من هذه ما يتصل به .

أما القسم الرئيسى الثانى فى المذكرة فيحتوى كل البيانات التى يجمعها الطالب عن المهن أو الوظائف. ويخصص جزء منها لكل مهنة يدون فيه تحت عنوانات منفصلة أنواع

النشاط والالتزامات فى المهنة ثم مؤهلاتها التعليمية ثم التدريب اللازم ، ثم ظروف العمل ثم مدى الحاجة الى أعمالها ، ثم الدخل المنتظر منها ، ثم تطوراتها الموسمية ، ثم فرص الترقى وغير ذلك من البيانات المهمة .

ويخصص فى هذا القسم باب آخر يبين المشاكل الخاصة، وفيه يدون الطالب كل ما يعترضه من أسئلة أو معلومات اضافية يريد أن يتحراها عن المهن المختلفة .

وثمت باب آخر فى هذا القسم يمكن أن يحمل عنوان « **طوائف المهن** » ويدون فيه الطالب معلوماته عن العلاقات بين المهن المختلفة ، ومن المفيد له أن يكون تجميعه للطوائف وفقا للمجالات التى تثير اهتمامه . فمثلا اذا كان له اهتمام خاص بالرياضيات ، فعليه أن يدون تحت هذا العنوان كل المهن التى تستغل هذه القدرة : أى فى المجال الفنى أو المهنى أو المستوى الأدنى من ذلك .

وينشأ باب آخر فى هذا القسم عن « **الوظائف** » يختص بالدخل وبالتدريب فى كل مهنة بحيث يمكن مقارنة المهن بعضها ببعض فى هذه الناحية . فمثلا لن تكون هناك فائدة كبيرة اذا علم الطالب أن دخل المهنة هو خمس وخمسون دولارا فى الاسبوع ما لم يعرف متوسط الدخل فى المهنتين ب ، ج وهذا القول يصدق أيضا فيما يتعلق بالتدريب ونفقاته فى كل من المهن المختلفة .

والقسم الثالث الرئيسى فى هذه المذكرة يخصص لتدوين البيانات عن كيفية مواجهة الشاب لمستلزمات المهن المختلفة ، ومن الطرق المجدية لبيان مدى ملاءمة مميزات الشاب للمهن المختلفة أن ترسم صورة بيانية للمستلزمات الأساسية للمهنة ودرجة مواءمة الشاب لها .

وهاهى ذى طريقة الرسم البيانى لمهنة الكاتب وكيفية مضاهاة الشاب لذاته ازاءها . والخطوط السوداء تمثل مستلزمات المهنة ، والخطوط المظللة تمثل الدرجة التى يصل اليها الشخص ازاء هذه المستلزمات . ومن الخير للشاب أن ينشىء رسوما بيانية للمهن المتصلة بما يقع عليه اختياره وكذلك للمهن فى مجالات أخرى . وبهذه الطريقة يمكن أن يرى نوع العمل اللائق له ومستواه .

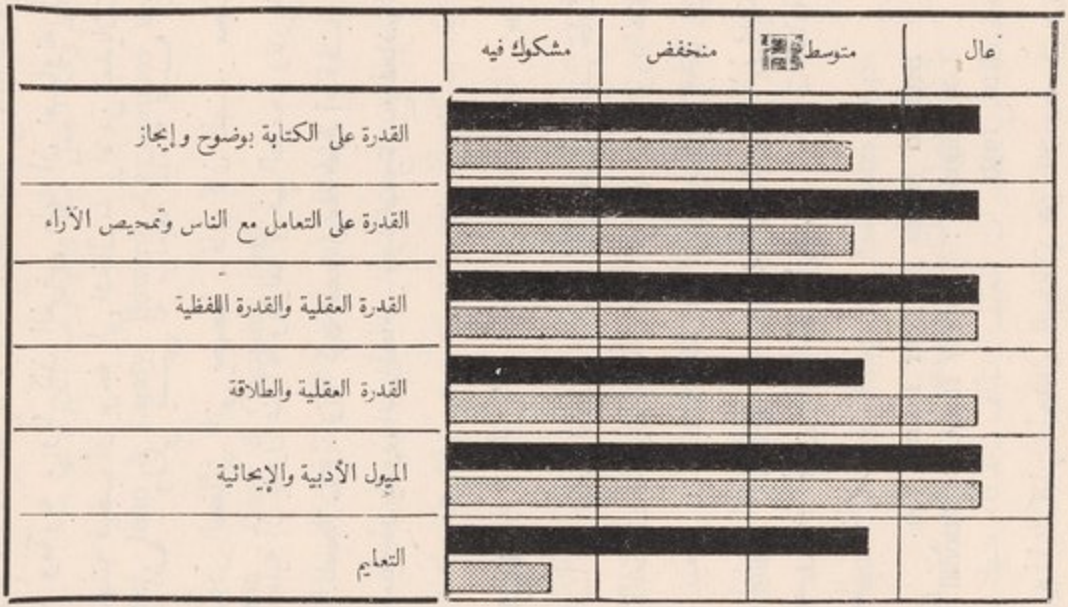

رسم يبين المقارنة بين المميزات الشخصية وخصائص الوظيفة

بيانات أخرى

قد يجد الشاب فى أثناء أبحاثه أن الخطة التى أتبعناها لا تتلاءم ومآربه . ولما كان الغرض منها أن نعاونه فى اختياره لمهنته فيجب أن يوجه الى ادخال ما يراه من تعديلات تحقق أغراضه ، ولكى يتسنى له مراجعة بياناته عليه أن يثبت مصادر الحقائق التى يجمعها . فان كان المصدر مجلة أو كتابا فعليه أن يدون عنوانه ومؤلفه ورقم الصفحة وتاريخ صدوره (للمجلات) . واذا كان المصدر محاضرة أو اختبارا شخصيا فعليه أن يدون اسم المحاضر ووظيفته وتاريخ المحاضرة وظروفها .

مصادر البيانات

قد أتينا فى نهاية الفصل الثالث على عدة مقترحات لمصادر بيانات فى متناول يد الباحث عن المهن . ونورد هنا مقترحات ببعض الكتب والنشرات التى تسهل قراءتها فى موضوع انشاء السجلات البيانية . وأغلب هذه المطبوعات يمكن الحصول عليها من مكتبات المدارس أو المكتبات العامة أو بالاتصال بالناشر .

Bedford James H. your Future Job.
Los Angelos : Society for Occupational Research Ltd. 1950.

يقدم هذا الكتاب أحدث البيانات عن مجموعة من المجالات المهنية . ويعالج نصفه الأول كيفية اختيار المهنة

المناسبة والحصول عليها . أما الفصول الأخيرة فتقدم وصفا للمهن المختلفة مع اشارة الى طبيعة المهنة ودخلها وظروف العمل فيها والتدريب اللازم لها .

Brever, John & Landy, Edward. Occupations today.

Boston : Ginn & Company 1949.

وضع هذا الكتاب للمهن التى تؤهل لها الدراسة الثانوية ، ينتفع بها الطالب الذى يدرس فى منزله . فهو يبين كيف يمكنه أن يحلل قدراته وخبراته وميوله ويتعرف المهن المتصلة بها ، كما يقدم الكتاب أيضا توجيهات عن دراسة المهن من محيط المدرسة والبيت والبيئة . وكذلك يتناول الكتاب أيضا مناقشة تفصيلية لبعض المهن ومقترحات عن كيفية تصميم خطة للمهن المستقبلة .

Bouthilet, Lorraine & Byrne, Katherine Mann
You and Your Mental Abilities

Chicago : Science Research Associates 1948.

يؤكد هذا الكتاب الحقيقة القائلة ان هناك أنواعا مختلفة من القدرات العقلية يتألف الذكاء منها مجتمعة . ويبين ماهية الذكاء وأهميته والقدرات العقلية الأساسية وكيفية قياسها وكيفية اجراء الاختبارات .

Chapman Paul W. Your personality & Your Job Chicago, Science Research Associates 1949.

يعالج هذا الكتاب كيف تؤثر الشخصية فى النجاح فى العمل ، ويبين مكونات الشخصية وكيف يمكن تقويمها وتحسينها .

Chistensen, Thomas E. Getting Job Experience Chicago : Science Research Associates 1949.

يعالج هذا الكتاب أهمية الخبرة العملية فى اختيار المهنة ، وطرق الحصول على هذه الخبرة ، والوسائل التى تعين الشاب على التقدم فى مهنته ، ويعالج الفصلان الأخيران منه كيفية مضاهاة الميول والاستعدادات بالخبرة العملية ، وكيفية تصنيف الخبرة وفقا لطوائف المهن .

Cleveland, Reginald M. Latham, Frank B. Jobs Ahead.

New-York : D. Appleton, Century Company 1946.

لهذا الكتاب أهمية خاصة لأنه يعالج كيف يمكن ابتكار مجالات جديدة ومهن جديدة عن طريق التطور العلمى . ويقدم مقترحات عن كيف وأين يمكن الشباب أن يشقوا طريقهم فى هذه المجالات الناشئة .

Dewey, M. A., Smith, E. M. & Myers, T. R. Everyday Occupations.

Boston : D., C. Health, 1950.

يعالج هذا الكتاب عشرا من الطوائف المهنية من حيث علاقتها بالاعتبارات الرئيسية الآتية : المؤهل العلمى

والتدريب والأعباء وظروف العمل والمميزات الشخصية والدخل وفرص الترقى .

Dreese, Mitchell, How to get the Job
Chicago : Science Research Associates 1949.

يعالج المؤلف كيفية اختيار مجال المهنة المناسبة وكيفية الاعداد له والحصول عليه وكيفية النجاح فيه .

Frankel, Alica H. Handbook of Job Facts.
Chicago : Science Research Associates, 1948.

يحتوى هذا الكتاب الحقائق الآتية عن مائتين وخمسة وخمسين مجالا مهنيا هى : أماكن التوظف ، طبيعة العمال ، نسبة النساء والزنوج والعمال دون الخامسة والعشرين من العمر ، العمر الغالب بين العمال ، المستلزمات العلمية ، المؤهلات الشخصية ، مبدأ الأجر ومتوسط الأجور ، ساعات العمل الاسبوعى ، الاخطار الصحية ، حالة الاستخدام ، مدى المنافسة ، وسائل الالتحاق ، الترقى ، التقلبات الموسمية ، مواطن العمل .

Hamrin, S.A., 4 —Square Planning for your Career
Chicago : Science Research Associates 1946.

يبين مؤلف هذا الكتاب أن الاختيار المهنى الموفق يتوقف على التحليل الدقيق للميول والقدرات والشخصية وفرص العمل . ويعالج كل هذه النقط باسهاب .

Humphreys, J. Anthony. Choosing Your Career
Chicago : Science Research Associates 1949.

يناقش هذا الكتاب كيف يمكن الشباب أن يدرسوا أنفسهم والمهن المختلفة وكيف يضاهون هذه المعلومات للوصول الى المهنة اللائقة .

Kaufman Fritz. Your Job.
New York : Harmer & Bros., 1948.

يعالج هذا الكتاب المفيد اختيار المهنة والحصول عليها وحقوق العامل وواجباته .

P.E. Kuder, G. Fredric & Paulson, Blanche B.
Discovering, Your real Interests.
Chicago : Science Research Associates 1949.

يؤكد هذا الكتيب الدور الهام الذى تلعبه ميول الشاب فى حياته المهنية والشخصية وأهمية معرفة هذه الميول . ويتضمن الكتاب خريطة تبين الميول التى تستلزمها بعض المهن المختلفة .

Schloerb, Lester J. School Subjects & Jobs.
Chicago : Science Research Associates, 1950.

يناقش المؤلف كيف يمكن أن تعاون ثلاث وأربعون مادة من المواد الدراسية على اعداد شباب المدرسة الثانوية لمهن يبلغ عددها ٢٦٦ .

أسئلة للمناقشة

١ — ما هى بعض الطرق التى يمكن بواسطتها أن يعاون معلمو المدارس الابتدائية تلاميذهم على دراسة بعض المهن ؟

٢ — ما هى بعض الاجابات الشائعة بين التلاميذ من سن ٥ الى ٧ عن السؤال الآتى :

ما الذى تريد أن تكون عندما تكبر ؟

ما الذى تبينه هذه الاجابات عما يحبونه أو يكرهونه ؟

ما الدور الذى تلعبه السينما والتليفزيون والكتب فى اختيارهم ؟

ما الدور الذى تلعبه اتجاهات الآباء والمعلمين فى اختيارهم ؟

٣ — اذا اختارتك مؤسسة لتنظيم ٢٠ اختبارا شخصيا لتلاميذ المرحلة الأولى من المدرسة الثانوية بالاشتراك مع أرباب الأعمال والعمال فما هى المهن التى تشترط تمثيلها ؟

٤ — « هارى » طالب فى أوائل المرحلة الثانوية يتخذ الموقف الآتى « المهن يسهل الحصول عليها هذه الأيام ، فلماذا أتعب نفسى فى الحصول على واحدة قبل الأوان ؟ » فكيف تعاونه على أن يقدر قيمة التحضير لمستقبله ؟ وكيف يعينه هذا التحضير عندما لا يكون الحصول على الوظيفة أمرا يسيرا .

٥ — « هيلين » تلميذة متوسطة ولكنها فى التدبير المنزلى متفوقة ، وتود الفتاة أن تصير اخصائية فى التغذية وتنوى أن تواصل دراستها فى الكلية ويقرها أهلها على هدفها ويعدون بمعاونتها بقدر استطاعتهم ، فاذا كنت موجها لها فى المدرسة فما هى الحقائق التى يجب عليك أن تعرفها للفتاة ووالديها ؟ وما هى البيانات التى يقتضى الأمر أن تعرفها عن « هيلين » وعن المهن التى تتطلع اليها حتى يمكنك معاونتها ؟

٦ — كان « لارى » لاعبا فذا فى الكرة طوال السنتين الماضيتين . وبالاضافة الى ذلك فهو طالب ممتاز وان كان لا يهتم كثيرا بدروسه . ولكن نسبة ذكائه عالية جدا وهو واثق من أنه يستطيع أن يحصل على منحة جامعية باعتباره رياضيا ممتازا ويرسم خطته على أن يكون لاعبا محترفا بعد تخرجه . هل ترى أن يشجع « لارى » على تحرى مجالات مهنية أخرى ؟ وما هى الحقائق التى يجب أن يعرفها عن الاحتراف الرياضى ؟ ومن هم الناس الذين تقترح أن يلقاهم فى مقابلة شخصية بشأن اختياره لمهنته ؟

٧ — تود « دوريس » أن تكون معلمة لغة انجليزية فى مدرسة ثانوية . وهى فتاة نابهة ذات سجل ممتاز فى جميع موادها الدراسية كما تعرف أنها قد لا تستطيع الحصول على وظيفة عند تخرجها من الكلية نظرا

لوفرة المؤهلين فى هذا المجال ، غير أنها لا تميل الى تدريس أى مادةأخرى ولا الى العمل فىأى مستوى تعليمىآخر.فهل ترى أنها تبنى آمالا صعبة التحقيق ؟ . وكيف تؤثرالمستلزمات المهنية للمدرس فى خططها المستقبلة ؟

مراجع أخرى

Hamrin, Shirley A. Chats with teachers about Councelling.

Bloomington, Illinois : Mc. Knight & Mc. Knight Pub. Co. 1950.

كتاب شيق سهل الاسلوب يعالج كيفية معاونة المعلمين للطلاب على حل مشاكلهم التعليمية والشخصية والمهنية . منه يستطيع الآباء أن يتفهموا وظيفة الموجه ، وما يمكنهم عمله لمعاونة أبنائهم على الاختيار الموفق .

Mays, Archur B. Principles & Practices of Vocational Education.

New York : Mc. Graw Hill Book Co. 1948.

يناقش هذا الكتاب القواعد الأساسية فى التعليم المهنى لطلاب التمرين وللقارىء العادى .

ويعالج المؤلف معنى التربية المهنية وأغراضها ووسائلها ومشاكلها كما يناقش تاريخ التربية المهنية فى مدارسنا وعلاقتها بأهداف التربية الأخرى .

Myers, George E. Principles & Techniques of Vocational Guidance.

New York : Mc. Graw Hill 1949.

هذا كتاب مشهور فى تدريب الموجهين وهو يعالج بين موضوعاته استخدام اختبارات الذكاء والاستعدادات

والارشاد المهنى كما يعالج تشخيص المشاكل المهنية وعلاجها ، ويوضح مصادر البيانات المهنية .

Paterson, Donald, G. Schneidler, Gwendolen G., & Williamson E., G. : Student Guidance Techniques New York : Mc. Graw-Hill 1939.

تقديم طيب لفلسفة التوجيه المهنى والتعليمى وأغراضه ، وطرقه ، وهو يناقش الاختيار ومصادر البيانات وبعض مشاكل الاختيار المهنى .

Super, Donaid E. The Dynamics of Vocational Adjustment.

New york : Harfer 1942

يناقش المؤلف العوامل السيكولوجية والاقتصادية التى تؤثر فى التكيف المهنى للفرد كما يعالج طرق الاختيار والاعداد المهنى وكيفية الالتحاق بالوظائف والتكيف للمهنة . والمراجع التى فى آخر كل قسم من الكتاب تهىء للقارىء مجالا لزيادة معلوماته عن طرق كتب أخرى .

Williamson E. G. (Ed.) Trends in Student Personnel Work.

Minneapolis : University of Minnesota Press 1949.

هذه مجموعة من المقالات التى تدور حول التطورات والاتجاهات فى حركة التوجيه . وهى تعالج التوجيه التربوى ، والارشاد المهنى ، والتكيف الوظيفى ، والاختيار ، والاستبار الشخصى . والتكيف الاجتماعى .

Youth & World of Work.
East Lansing Mich. : Social Research Service Michigan State College, 1949.

هذا تقرير عن دراسة للميول المهنية والاستعدادات لمجموعة من طلاب ميتشجان فى الفرقة العاشرة والثانية عشرة وهو يمثل رأى الشبان عن مستويات المكانة لبعض المهن المختارة ، ويمثل رغباتهم المختلفة فى محيط العمل . وهذا التقرير يعين الآباء والمعلمين وأرباب الأعمال على تفهم ما يتوقعه الشباب فى عالم العمل .

١٢ مايو سنة ١٩٥٤

أحمد زكى محمد
مدير عام الاختيار والتمرين
بديوان الموظفين

مراجع الفصل السادس

1. Traube W., Glaubitt & Schenk, Ber. 63 (1930) 2083.
2. Traube W., and Fwnk A., Ber. 69 (1936) 1477.
3. Leiser und Mitarbeiter, Ann. 528 (1937) ; 281 ; 532 (1937) 89 ; Leiser Th. Cellulose chemie 18 (1940) 121.
4. Müller Clemm. Pap. Fabr. 38 (1940) 318.
5. Bronnert, Fremery & Urban D.R.P., 125 310 (1900).
6. VereinigtenGlazotoff-Fabriken-OberbruchWerk(1904)
7. Theile Ed. D.R.P. 148 889 (1902).
8. Die Kontinuierliche Herstellung von Kupferreyon. Dr. Johnnes Wichert J.P. Benberg A.G., W.-Oberbarmen Chemische Textilfasern Filme und Folien Ferdinand Enke Verlag, Stuttgart.
9. Zart A. Kunstseide und Stapelfaser, Technische Fortschritts berichte (Steinkopff, Darmstadt (1950).
10. Standinger H. & Reinecke Fr. Kustseide und Zellwolle 21, (1939) 284.

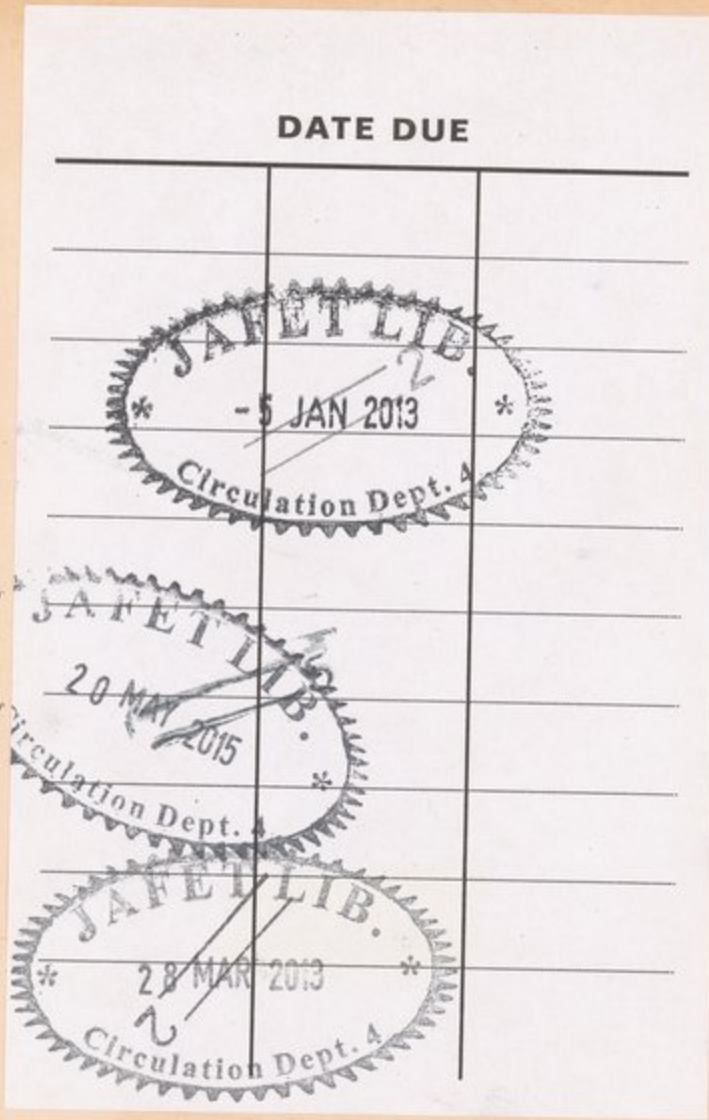
DATE DUE
JAFET LIB.
- 5 JAN 2013
Circulation Dept. 4
JAFET LIB.
20 MAR 2015
Circulation Dept. 4
JAFET LIB.
28 MAR 2013
Circulation Dept. 4

[redacted]
القوصى ،عبد العزيز
التوجيه المهنى للشباب
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01023343

American University of Beirut

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
الجامعة الاميركية في بيروت

[redacted]

General Library

371.425
H927hA